دليل الأسرة

سلسلة الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني ومعايير التعلم المبكر النمائية (٠-٣) سنوات

naeyc®

وزارة التعليم
Ministry of Education

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

شكر وتقدير

تتقدم وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لشركة تطوير للخدمات التعليمية والجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالشكر الجزيل للمساهمة في تأليف هذا الدليل.

شكر خاص

يسرنا أن نتقدم بوافر الشكر والعرفان، بالنيابة عن جميع الأطفال الصغار وأسرهم، إلى كل التربويات العاملات في مجال تعليم الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية لجهودهم المباركة في إنجاح هذا العمل.

الفهرس

١ - المقدمة

٣ - رسالة إلى أولياء الأمور في أهمية اللعب في مرحلة الحضانة

القسم الأول

٧ - دليل الأسرة لبرنامج الأطفال الرضّع

٧ - الجزءالأول

تطور الأطفال الرضّع (من الميلاد إلى ١٨ شهرًا). ما الذي يتعلمه ويفعله الأطفال الرضّع؟

١٠ - الجزء الثاني

جودة البرنامج. ما هي مواصفات مواصفات مركز الرعاية الحضانات عالية الجودة الخاصة بالأطفال الرضّع؟

١٦ - الجزء الثالث

مشاركة الأسر. كيف يمكنني التواصل مع معلمات طفلي في مركز الرعاية؟

القسم الثاني

١٧ - دليل الأسرة برنامج الأطفال الفطّم

الجزءالأول

١٧ - تطور الأطفال الفطم (من عمر ١٨ شهراً إلى عمر ٣٦ شهراً). ماالذي يتعلمه ويفعله الأطفال الفطّم ؟

الجزء الثاني

١٩ - جودة البرنامج. ما هي مواصفات مواصفات مركز الرعاية (الحضانات) عالية الجودة الخاصة بالأطفال الفطّم؟

الجزء الثالث

٢٧ - مشاركة الأسر. ما الطرق الفعالة التي يمكنني من خلالها التواصل مع معلمات طفلي؟

رسالة إلى أولياء الأمور في أهمية اللعب في مرحلة الروضة

القسم الثالث

دليل الأسرة لبرنامج أطفال الروضة (عمر ٣ - ٤ سنوات)

دليل الأسرة: فئة أطفال الروضة (عمر ٣-٤ سنوات)

الجزءالأول

لمحة نمائية عن تطور أطفال الروضة (عمر ٣-٤ سنوات). ما الذي يتعلمه ويفعله أطفال الروضة؟

الجزء الثاني

جودة البرنامج. ما هي مواصفات الروضات عالية الجودة الخاصة بأطفال الروضة؟

الجزء الثالث

مشاركة الأسر. كيف يمكنني المشاركة ودعم تجارب طفلي في الروضة؟

القسم الرابع

دليل الأسرة لبرنامج أطفال الروضة (عمر٤- ٦ سنوات)

الجزءالأول

لمحة نمائية عن تطور أطفال مرحلة الروضة (عمر ٤-٦ سنوات). ما الذي يتعلمه ويفعله أطفال مرحلة الروضة؟

الجزء الثاني: جودة البرنامج. ما هي مواصفات الروضات عالية الجودة الخاصة بمرحلة الروضة (عمر ٤-٦ سنوات)؟ .

الجزء الثالث: مشاركة الأسر. كيف يمكنني المشاركة ودعم تجارب طفلي في مركز الرعاية (الحضانة / الروضة) الجماعية؟

المراجع

مقدمة إلى أدلة المنهج الوطني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي ركزت على مرحلة الطفولة المبكرة، وحرصت على أن يحصل كل طفل سعودي على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، وانطلاقاً من الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم المرتبط بتطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، و بالاستناد إلى وثيقتَي إطار المنهج الوطني ومعايير التعليم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية للأطفال من الميلاد وحتى السنة السادسة قامت وزارة التعليم بالتعاون مع شركة تطوير للخدمات التعليمية وبيت الخبرة الجمعية الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار (. NAEYC ، على بناء أدلة تطبيقية للمنهج الوطني للمعلمات في الحضانات ورياض الأطفال.

تستند الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني على نظريات التعلم الأساسي والمبادئ التوجيهية التي تقر بأن الأطفال قادرون على التعلم، ومتفردون ويتطورون بمعدلات مختلفة، وأن التعلم يحدث عندما يشارك الأطفال في اللعب النشط والهادف خصوصًا عندما يتم تشجيعهم على استكشاف بيئتهم بحرّية. ومن أهم هذه المبادئ التركيز على التعلم القائم على الاستقصاء العلمي الذي يعتمد على تطور لعب الأطفال واستكشافهم الذاتي وانتقال معلمات الأطفال من نهج «التدريس والتلقين المباشر» إلى نهج التدريس الذي يتمحور حول الطفل. ويتم ذلك في إطار مبادئ الإسلام وثقافة الأسرة والمجتمع حيث تركز الأدلة على شراكة الأسرة الفاعلة في عملية التعلم. وفيما يلي تسلسل الأدلة وموضوعاتها:

الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني:

- الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال.
- الدليل التطبيقي للبيئة المادية للحضانة والروضة.
- الدليل التطبيقي للأسرة.
- الدليل التطبيقي لمعيار نهج التعلم.
- الدليل التطبيقي لمعيار التطور الاجتماعي والعاطفي.
- الدليل التطبيقي لمعيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة.
- الدليل التطبيقي لمعيار العمليات المعرفية والمعلومات العامة.
- الدليل التطبيقي لمعياري الوطنية والتربية الإسلامية.
- الدليل التطبيقي لمعيار الصحة والتطور البدني.
- دليل طرائق التدريس للمنهج الوطني.
- دليل القيادة والإدارة في تطبيق المنهج الوطني.
- دليل تقويم طفل الحضانة والروضة.

مقدمة إلى الدليل التطبيقي للأسرة

وُضِع هذا الدليل لمساعدة الأسرة على المشاركة والانخراط في تعليم الطفل وتربيته. وأول خطوات المشاركة هي أن تعرف الأسرة كيف تستدل على مراكز رعاية الطفولة المبكرة ذات الجودة العالية من خلال المعرفة بمواصفاتها، وما الذي تقوم به مثل هذه المراكز لدعم تعلم الطفل وتطوره. وحيث إن الأهالي يرون عادة معلمات الرضّع والفطّم وهن يشاركن في التفاعلات الممتعة التي تحدث مع الأطفال والتي تساهم في ازدياد الرغبة في الاكتشاف والتساؤل عندهم، كما يمكنهم رؤية معلمات مرحلة أطفال الروضة وهن يقمن بالأنشطة والتجارب المخطط لها مسبقًا ويعجبهم ذلك. هناك ممارسات عادة لا تراها الأُسر كالتخطيط للأنشطة والتجارب المبنية وفق رغبات واهتمامات الأطفال لأهمية ذلك في عملية بناء التعلم القائم على اهتمامات الأطفال، والتي تقدم في سياق فردي أو ضمن المجموعة؛ حيث إن التخطيط المسبق لجميع الأنشطة والخبرات لا يراعي اهتمامات الأطفال وقدراتهم الفريدة. وهذا النهج المهم المتبع سيساعد على ضمان أن كل طفل في المملكة لديه الفرصة للتفوق والنجاح.

كما وُضع هذا الدليل ليوفر للمعلمة أو المديرة قاعدة من المعلومات العلمية الموثوقة عن بيئات التعلم والخبرات المتمركزة حول الطفل والقائمة على الاستقصاء العلمي تستند إليها عند توضيحها لأسر الأطفال في المركز بطريقة مناسبة، والاستفادة من محتوى هذا الدليل في بناء الكتيب الإرشادي الخاص بالحضانة أو الروضة، أو في اللقاءات التعريفية مع أولياء الأمور، فالدليل مصاغ بلغة مناسبة تصف التعلم الذي يحدث في الحضانة أو الروضة ويدعم تحقيق أهدافها المنشودة بوضوح ومهنية عالية.

أقسام الدليل:

- مرحلة الرضّع والدراجين.
- مرحلة الفطم.

أعزاءنا أولياء الأمور

لقد أولت المملكة العربية السعودية قضية مشاركة الأسرة وانخراطها في العملية التربوية اهتمامًا كبيرًا؛ كون الأسرة مكوّناً رئيساً من مكونات نظام جودة التعليم المبكر الذي يدعم نجاح الأطفال ويعززه في المدرسة والحياة. وقد شددت الأبحاث العلمية على دور الأسرة في العملية التعليمية والتربوية.
إليكم مانعرفه حول دور الأسرة:

- **يؤدي إشراك الأسرة وانخراطها في العملية التعليمية والتربوية إلى نتائج إيجابية تنعكس على الأطفال فتزيد من استعدادهم المدرسي وتحصيلهم الأكاديمي:** تتعدد أساليب وطرق مشاركة الأسرة في العملية التعليمية والتربوية لتشمل:
  - القراءة للطفل في المنزل كل يوم.
  - المشاركة مع المدرسة كالتطوع في الأنشطة الصفية للتعريف بتقاليد الأسرة وعاداتها.
  - المشاركة من خلال الاجتماعات واللقاءات التي تتم بين المعلمة وأولياء الأمور.

- **يؤدي إشراك الأسرة وانخراطها في الأنشطة التي يقيمها المركز (الحضانة أو الروضة) بصفة مستمرة وعلى المدى الطويل إلى أثر إيجابي على التطور الاجتماعي لدى الطفل وانخفاض المشاكل السلوكية لدى الطفل:** عندما يكون هناك تواصل دائم فيما بين المعلمة والأسرة، فإن الطفل يخوض تفاعلات إيجابية أكثر مع الآخرين، ويواجه مشكلات أقل في أثناء عملية التأقلم داخل الفصل.

- **تكون مشاركة الأسرة فاعلة عندما تشعر بأنها موضع تقدير وترحيب من قبل المعلمات وكل من يعمل في المركز:** إن مجرد شعور الأسر ذات الثقافات المختلفة بأن بيئة مركز الرعاية بيئة مرحبة لها ولأطفالها سيؤثر تأثيرًا مباشرًا على اندماجها وانخراطها في مثل هذه الشراكة، وحين توفر مراكز رعاية وتعليم الأطفال مسارات متعددة لكيفية إشراك الأسر والأهالي في العملية التعليمية والتربوية فإن الكثير من هذه الأسر سيصبحون قادرين على اعتبار أنفسهم شركاء أساسيين في تربية الطفل وتعليمه.

إن الهدف من هذا الدليل مساعدة الأسرة على المشاركة والمساهمة في تعليم أطفالهم وتربيتهم؛ فالأسرة المعلم الأول والأهم للطفل، وأولى خطوات المشاركة هي أن تعرف الأسر كيف تستدل على مراكز رعاية الطفولة المبكرة ذات الجودة العالية من خلال الإلمام بمواصفاتها، وما الذي تقوم به مثل هذه المراكز لدعم تعلم الطفل وتطوره.

وُضِع هذا الدليل لتزويد الأسرة بجميع ما تحتاجه من معلومات وأدوات لضمان حصول الطفل على تجربة مدرسية ناجحة. وتم تصميمه لتزويدكم بالمعلومات التي ستحتاجونها من أجل:

- التعرُّف على أفضل المراكز المختصة برعاية الطفل وتعليمه التي تناسب عمره وتلبي الاحتياجات والاهتمامات الفريدة لكل طفل.
- فهم ما سيتعلمه الطفل وما سيقوم به، وكيف ستعمل المعلمات على دعم الخبرات الصفية التعليمية المقدمة للطفل كل يوم.
- إيجاد الطرق المناسبة للدخول في شراكة مع معلمات الطفل، والتواصل معهن إضافة إلى دعم تعلمه في المنزل.
- يبدأ كل دليل ببيان عام حول المبادئ التوجيهية لبرامج التعلم المبكر عالية الجودة للأطفال (من الميلاد حتى سن السادسة) في المملكة العربية السعودية، متبوعة بنظرة عامة أكثر تفصيلاً ستجده في هذا الدليل للأطفال (من الميلاد حتى ٣٦ شهرًا).

فيما يلي نبذة تعريفية عن اللعب كونه أساس التعلم في برامج الطفولة المبكرة من الميلاد حتى ست سنوات:

أهمية اللعب

يُنظر إلى اللعب، في غالب الأمر، على أنه فترة راحة من التعلم الجاد، ولكن الأمر مختلف عندما يتعلق ذلك بالأطفال، فاللعب هو تعلمهم الجاد. وكذلك يوصف اللعب بأنه مفتاح لتعلم الأطفال ونموهم وثقتهم ورفاهيتهم، إلى درجة أن منظمة الأمم المتحدة لحقوق الطفل أقرَّت أهمية اللعب في حياة الأطفال الصغار. بل ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك ووصفته بأنه "حق لكل طفل" (Luckenbill et al., 2019).

اللعب يشكل أساس لتعلم الأطفال اللاحق:

منذ الميلاد، يحاول الأطفال جاهدين فهم الأمور وما يدور حولهم، فتراهم يراقبون بعناية ويجربون كل ما يجذب انتباههم ويختبرون قدراتهم ويحاولون القيام بالأشياء وتجريبها. كذلك يلاحظون ويتواصلون مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم ويجربون مهاراتهم وقدراتهم الجسدية الجديدة. باختصار، فإن الأطفال ينمّون مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية والجسدية ومهارات التفكير والمهارات اللغوية من خلال اللعب.

> "يتعلم الأطفال - من خلال اللعب - متابعة وتنفيذ أفكارهم المبدعة ومشاركتها مع الآخرين. فاللعب يطوّر ويحفّز الإبداع لدى الأطفال وينمّي لديهم نهج (التفكير خارج الصندوق) وهو النهج الذي يستخدمه الأطفال للمساهمة بطريقتهم الخاصة بأفكارهم في العالم من حولهم"
> (Luckenbill et al., 2019, 8).

والأطفال لا يتعلمون بشكل جيدٍ من خلال توجيه أو تدريب الكبار لهم على استخدام المواد بطريقة معينة فحسب، وإنما يتعلمون من خلال خياراتهم الخاصة بهم من المواد التي يختارونها بعناية ومن خلال اللعب والاستكشاف تحت إشرافٍ يقظٍ من الكبار الذين يعرفونهم جيدًا. فيتحمس الأطفال لاستكشاف العالم والبحث في خباياه بطريقتهم الخاصة (Luckenbill et al., 2019).

> وقد ذكرت الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC): أن اللعب هو وسيلة لتطوير مهارات التنظيم الذاتي وتعزيز المهارات اللغوية والإدراكية والكفاءة الاجتماعية عند الأطفال. يمنح اللعب الأطفال الفرص لتطوير كفاءتهم البدنية والتمتع بالهواء الطلق، وفهم العالم والتفاعل مع الآخرين والتعبير عن عواطفهم والتحكم بها، إضافة إلى تطوير قدراتهم الرمزية وقدراتهم على حل المشكلات والتدرّب على المهارات الناشئة (NAEYC, 2009, 14).

اللعب ومرحلة الحضانة

يبدأ اللعب بإقامة العلاقات

على الرغم من أن لعب الأطفال الرضّع والأطفال الفطَّم قد لا يكون مشابهاً للعب الأطفال الأكبر عمرًا، إلا أنه يعتبر نقطة البداية. يبدأ اللعب أساسًا من العلاقات المبكرة التي ينشئها الأطفال الرضّع مع الناس والعالم من حولهم. على سبيل المثال: فإن الاستجابات التي يتلقاها الأطفال على ابتسامتهم الاجتماعية الأولى تدعم تفاعلاتهم اللاحقة الأكثر تعقيدًا مع الآباء والأمهات ومع الآخرين في العالم المحيط بهم. وقد يكون من الصعب اعتبار هذه التفاعلات – التي تعتبر بداية سلوك اللعب عندالأطفال - على أنها لعبًا؛ لأنها تُفهم بشكل أكبر على أنها نشاط نمطي للأطفال في مرحلة الحضانة .

يتعلم الأطفال الرضّع والأطفال الفطَّم بشكل أفضل من خلال حواسهم

يستكشف الأطفال الرضّع والأطفال الفطَّم العالم من حولهم من خلال حواسهم في وقت يسبق نمو قدرتهم على استخدام اللغة لطرح الأسئلة حول هذا العالم، فتراهم يستخدمون حواسهم الخمس ويتحركون بطريقتهم الخاصة لتوسيع مداركهم وفهمهم.

يكتسب الأطفال الرضّع والأطفال الفطَّم المعارف والمهارات والقدرة على الإبداع من خلال اللعب

«عندما يلعب الطفل الصغير، فإن طريقته في اللعب قد تبدو عشوائية وغير منظمة، أو كأن شيئاً لم يكن. على سبيل المثال: عندما يمشي طفل في شارع مبلل بالمياه فإنه يدوس على كل بِركة ماءٍ يمر بها ويحدق في البقع الناتجة ويكرر ذلك مرارًا. إذا أمعنت النظر فإنك سترى أن هذا الطفل منهمك باللعب والتعلم. فهو يجرب مفهوم السبب والنتيجة (يمكنني جعل الماء يتدفق بقدمي هاتين!) ويقارن (إذا دعست بقوة أكبر فإن تدفق الماء سيزيد) ويشعر بأحاسيس مختلفة على جلده (الجفاف مقابل البلل). في حقيقة الأمر، يتعلم الطفل الصغير - من خلال اللعب بهذه الطريقة- المبادئ الأساسية للعلوم والرياضيات». (Luck-enbill et al., 2019, 6).

يستخدم الأطفال الرضّع والأطفال الفطَّم اللعب للتقليد والتدرُّب على القيام بالأشياء

كذلك فإن اللعب يعتبر وسيلة للأطفال يستخدمونه لتحضير المهام التي يقوم

بها الكبار؛ عندما يقلد الطفل الفطيم الأعمال الروتينية لتغيير الحفاظات التي تقومين بها، فقد تبدو طريقة لعبه روتينية وغير مهمة، إلا أن هذا الفعل يمكّن الطفل من أمرين: فِهم العالم من حوله وكذلك بناء الثقة والمهارات التي سيحتاجها في مواجهة التحديات الجديدة التي ستواجهه مستقبلًا.

يساعد اللعب الأطفال الرضّع والأطفال الفطَّم على التركيز وتنظيم عواطفهم

إلى جانب تعلم كيفية التنقل والكلام وكيفية القيام بالأشياء، فإن الأطفال الرضّع والأطفال الفطَّم يبدؤون تدريجيًّا تعلُّم كيفية تركيز اهتمامهم على الأشياء والسيطرة على نزواتهم وصُنع القرار وإدارة مشاعرهم القوية ومقاومة نزعتهم في التدافع بغرض الحصول أو التملك على ما يريدون فورًا، والتفاوض على قواعد اللعب. كما يعتبر اللعب وسيلة ممتازة للأطفال لصقل هذه المهارات المرتبطة بالتنظيم الذاتي؛ لأن متعة اللعب مع الآخرين تحفزهم على تطوير تلك المهارات. فمثلًا: يتعلم الأطفال الفطم في أثناء اللعب كيفية حل النزاعات حول الدمى أو حول خطط اللعب - طبعاً بمساندة كبيرة من الأبوين ومقدّمي الرعاية - تدريجيًّا وبطرق ترضي جميع اللاعبين.

المعايير السعودية للتعليم المبكر الخاصة بالأطفال (من الميلاد إلى عمر ثلاث سنوات، والأطفال من عمر ثلاث سنوات إلى ست سنوات) تدرك أن مرحلة الطفولة هي مرحلة مهمة وجديدة من مراحل نمو الأطفال، وحددت عددًا من المبادئ التوجيهية للاستئناس بها في تطوير المعايير. ويتمثل المبدأ الرئيس بالإيمان بأن الأطفال جميعهم يستطيعون التعلم ويكون هذا التعلم عندما يتم إشراك الأطفال في اللعب النشط الهادف وتشجيعهم على استكشاف البيئة المحيطة بهم بحرّيّة. ويعكس المنهج الوطني السعودي هذا الإيمان وأهميته وحدد التعلم القائم على الاستقصاء الذي يتضح عند اللعب الذاتي والاستكشاف للأطفال كأساس لعملية التعليم والتعلم الناجحة لهم من الميلاد إلى الثامنة من العمر. ويحاول مربّو الأطفال في هذه الفئة العمرية الابتعاد عن نهج "التلقين المباشر " إلى التعليم الذي يركِّز على الطفل. بمعنى أن تقوم المعلمات بتخطيط وتنفيذ التجارب التي تبدأ بطرح سؤال أو موضوع يستدعي اهتمام الأطفال، ثم يقمن بدعم تطوير المعارف والمهارات عندما يبدأ الأطفال بتحديد مسارات التعلم من خلال الانتقال من عملية البحث إلى عملية الاستكشاف.

وقد تتوقع أسر الأطفال رؤية معلمات الأطفال الرضّع والفطم منشغلات في التفاعلات المرحة مع الأطفال التي تستجيب لتلميحات الأطفال ورغبة الأطفال الفطم المتنامية بالاستكشاف والتساؤل. وكذلك قد ترى الأسَر معلمات وأطفال مرحلة الروضة يعملون جنبًا إلى جنب بشكل تعاوني - مع اتباع مبادرات الأطفال- لبناء خبرات التعلم القائم على اهتمامات أطفال المجموعة. في المقابل لن ترى الأسر الأنشطة والتجارب المبرمجة والمخططة مسبقًا البعيدة عن تجارب وقدرات الأطفال. إن اتباع هذا النهج المهم في تعليم الأطفال وتطورهم سيساعد على ضمان ازدهار ونجاح كل طفل من أطفال المملكة.

وبقراءتك عزيزي ولي الأمر لدليل الأسرة الخاص بالأطفال (من الميلاد إلى الثالثة من العمر، ومن الثالثة إلى السادسة) ستحصل على معلومات مهمة وموثوقة عن ماهية بيئات التعلم والخبرات المتمركزة حول الطفل والقائمة على الاستقصاء العلمي، والمصممة لمساعدة هؤلاء الأطفال على التفوق والنجاح. ويؤكد هذا الدليل على أن مهارات الطفل ومعارفه تتغير عندما ينتقل من مرحلة لأخرى، وتتغير معها كذلك الفرص اللازمة لانخراط الأسرة في تعلم الطفل في المنزل والمدرسة على حد سواء. ومراعاة لذلك فقد تم تقسيم هذا الدليل إلى

ثلاثة أقسام بصورة أسئلة والإجابة عنها، وهي على النحو الآتي

- لمحة نمائية: من هم أطفال مرحلة الفطم والرضّع؟ وما الذي يتعلمونه في كل مرحلة؟ وما الذي يقومون به؟ وما الذي يحتاجونه من معلماتهم؟
- ما مواصفات مراكز الحضانات عالية الجودة؟
- كيف يمكن للأسرة دعم طفلها للبدء في مراكز الحضانة ورياض الأطفال؟
- كيف يمكن للأسرة المشاركة في الخبرات التعليمية اليومية التي تُقدَّم للطفل يوميًّا في المنزل والمركز؟

دليل الأسرة لمرحلة الأطفال الرضع الصغار

الجزء الأول : لمحة نمائية

خصائص نمو وتطور الأطفال (من الميلاد إلى 18 شهرًا)

السؤال: ما الذي يجب أن أعرفه عن نمو طفلي؟

مرحلة الرضّع (من الميلاد - ١٨ شهرًا)، وهي مرحلة تتميز بسرعة نمو الدماغ وتطور التعلم، فالأطفال يولدون وهم يتعلمون. وخلال الأشهر الأولى من حياتهم يُظهر الرضّع الاهتمام بما يلي:

- الاستماع إلى صوتك أو أصوات الأطفال الآخرين.
- النظر في أرجاء الغرفة بحثًا عن الأشياء.
- حرية الحركة.
- المشاركة في تفاعلات اجتماعية حيوية.
- المساهمة في التفاعلات البسيطة مع الكبار من حوله

(Luckenbill et al., 2019).

السؤال: كيف يمكنني دعم نمو وتطور طفلي ؟

الجواب: أفضل الممارسات التربوية لدعم نمو وتطور طفلك من الميلاد وحتى ١٨ شهرًا:

العمر	أفضل الممارسات التربوية
(الميلاد - ٣ أشهر)	إعطاء الكثير من الحب والراحة؛ حيث تُعَدُّ هذه المرحلة مرحلةَ يطور فيها الرضّع الثقة والتعلق. وإليك ما تستطيعين فعله: › التحدث والإنشاد مع طفلك واحتضانه لوقت معين. › مراقبة إشارات الطفل وتعلمها؛ حيث تتيح لك هذه الإشارة معرفة ما يحتاجه الطفل. › ملاحظة كيف يبدأ الطفل في التعرف على جسده - النظر إلى يديه، والركل برجليه، ... وما شابه ذلك.

العمر	أفضل الممارسات التربوية
(٣- ٦ أشهر)	❯ دعم استجابة الطفل للكبار من حوله، والبدء في التعرف على كيفية تطوير ما يحبه وما يكرهه. وإليك ما تستطيعين فعله: ❯ وضْع الطفل في أوضاع مختلفة؛ لمساعدته على تطوير مهارات جديدة، مثل: التدحرج، أو الحبو، أو الزحف. ❯ توفير ألعاب آمنة وطرية؛ لاستكشافها. ❯ مراقبة إشارات الطفل وتعبيراته والاستجابة لها - بما في ذلك المناغاة - فهذا التواصل المتبادل، والذي يُطلق عليه عملية الإرسال والجواب، هو بداية تطور اللغة، كما أنه يبني دماغ الطفل! ❯ إيجاد أنشطة رعاية معتادة ومتوقعة؛ فهي تدعم الشعور بالطمأنينة والثقة.
(٦ - ٩) أشهر	❯ قضاء بعض الوقت لدعم الاستكشاف المبكر، ففي هذه الفترة يتعلم الرضّع أنهم قادرون على تحقيق الأمور. وإليك ما تستطيعين فعله: ❯ توفير الفرص الكثيرة الآمنة للاستكشاف. ❯ تشجيع الجهود المبذولة للتواصل بالأصوات والإيماءات. ❯ ملاحظة كيف يتوقف طفلك عند الاستماع والاستجابة إلى الأصوات والمناظر والأنشطة الاجتماعية.
(٩ - ١٢ شهرًا)	❯ يصبح الرضّع قادرين على التواصل بشكل كبير، لذا يجب أخذ وقت لدعم تطور اللغة المبكر. وإليك ما تستطيعين فعله: ❯ تسمية الأشياء التي يشير إليها الطفل أو ينظر إليها. ❯ التحدث مع طفلك عما يحدث الآن، وما الذي سيحدث بعد ذلك. ❯ توفير مساحات آمنة للطفل؛ لتحسين مهارات حركية جديدة. ❯ الانخراط في الألعاب والأنشطة المعتمدة على التكرار.
(١٢ - ١٥) شهرًا	❯ يُعتبر هذا وقت ممتعًا فعلًا للأبوين، حيث يستطيع الأطفال في عمر السنة استكشاف العالم بطرق جديدة ويتحمسون للقيام بالأشياء "بمفردهم!". وإليك ما تستطيعين فعله: ❯ امنحي طفلك المساعدة اللازمة للوصول إلى هدفه. ❯ اتبعي تعليمات طفلك وأشركيه في مهام المساعدة الذاتية. ❯ شاركي في لعب طفلك.
(١٥ - ١٨) شهرًا	❯ يستخدم الطفل الفطيم مهاراته الجسدية والتفكيرية واللغوية الجديدة جميعها ليتمكن من حل المشكلات. إليك ما تستطيعين فعله: ❯ شجعي طفلك على استخدام يديه وأصابعه للاستكشاف. ❯ اطرحي الأسئلة على الطفل وشاركيه في تأليف القصص. ❯ دعي الطفل يكرر الأنشطة مرارًا وتكرارًا.

("Your Child's Development: Age-Based Tips from Birth to 36 Months," Zero to Three, n.d.)

السؤال: كيف يمكنني إعداد طفلي لتلقي الرعاية؟

الجواب: تجدين فيما يلي بعض الأمور التي يمكنك القيام بها لمساندة طفلك الرضيع:

١. **قومي بزيارة الحضانة قبل اليوم الأول لطفلك فيها:**

حددي موعدًا لزيارة الحضانة عدة مرات قبل أن يبدأ طفلك بتلقي الرعاية فيها، وحاولي أن تكون تلك الزيارات في أوقات مختلفة خلال اليوم حتى تتمكّنين من رؤية كيفية تعامل مقدمات الرعاية في الأعمال الروتينية، وكيف يتفاعلون مع الأطفال على مدار اليوم. ويمكنك الاستئذان من إدارة الروضة لاصطحاب طفلك معك في أثناء الزيارات في حال كان طفلك أكبر عمرًا.

٢. **أحضري معك شيئًا مألوفًا من المنزل:**

إن وجود الأشياء المألوفة للطفل من منزله في الروضة سيجعل الزيارات الأولى أسهل ويوفّر الراحة له في الأيام الصعبة، وقد يكون ذلك الشيء (أي شيء له رائحة مثل رائحة المنزل) بالنسبة للأطفال مثل: الصور التذكارية التي يمكن للطفل اصطحابها معه والتمسك بها.

٣. **مارسي طقوس الوداع عند توصيل الطفل للحضانة:**

إن ممارسة طقوس الوداع عند توصيل الطفل للحضانة تبعد عنك وعن طفلك اللحظات المزعجة، فمثلًا: يمكنك أن تقولي له "أنا أحبك"، أو تقبّيله على وجنتيه أو أي تصرّف طبيعي آخر، واتبعي هذا الروتين يوميًّا؛ حتى يعرف طفلك ما يمكن توقعه. كذلك فإن هذه الطريقة في وداع الطفل تساعدك على وضع حدٍّ لنفسك أيضًا لكي لا تتباطئي عند الباب، مما يجعل الوداع صعبًا عليكما.

٤. **تحدثي للطفل عن طبيعة الروضة:**

سيستفيد الأطفال - وحتى الصغارمنهم- من حديث الوالدين عن الروضة وطبيعتها، فمثلًا: يمكنك أن تقولي لطفلك: "بدءًا من الغد، ستذهب إلى الحضانة وستكون بصحبة أطفال آخرين وستأخذ قيلولة وستأكل وتلعب ومن ثم سأصطحبك لنعود للمنزل ". يمكن للأطفال الإحساس بنبرة الأهل العاطفية وسيشعرون بالطمأنينة بأن كل شيء سيكون على ما يرام.

٥. **حاولي البدء تدريجيًّا:**

اسمحي لطفلك بالتواجد في الحضانة بجدول بدوام جزئي إذا أمكن ذلك. إن الطريقة المثلى لانتقال الطفل لبرنامج الحضانة هي أن يتم هذا الانتقال بشكل تدريجي.

الجزء الثاني : جودة البرنامج

١- السؤال: ما الذي يحتاجه الأطفال الرضّع من معلماتهم ومقدمات الرعاية؟

الجواب: يحتاج الأطفال الرضّع إلى معلمات واعيات لديهن الإلمام بأفضل الطرق لتعليم الأطفال الرُضَع.

كيف يتعلم الأطفال الرضّع	أفضل الممارسات المهنية
يتعلم الطفل من خلال العلاقات مع الكبار. من المهم لطفلك أن يبني علاقات مع الكبار الذين يقدمون له الرعاية.	تعمل المعلمة (الرئيسة) مع مجموعة صغيرة محددة من الأطفال. فتتعرف عليهم جيدًا، وتبني علاقات وثيقة معهم؛ حتى يشعروا بالثقة والأمان.
من خلال اللعب النشط والعملي، ومن ذلك: جلب الحلقات البلاستيكية، والالتفاف على بطانية ناعمة، وإصدار صوت من لعبة؛ لجعل الرضّع ينظرون ويشمون ويسمعون ويتذوقون ويتحسسون طريقهم لفهم العالم من حولهم. وفي أثناء التنقل بحرِّية في مكان آمن يمكن للأطفال الوصول إلى الأشياء واستكشافها، وهذا أمر ضروري للتعلم.	تقدم المعلمات للرضع مواد آمنة ومثيرة للاهتمام؛ لتحفز فضولهم وتدعوهم لاكتشاف ما يمكنهم فعله بأجسادهم ومع الأشياء المحيطة بهم.
من خلال ربط الأفكار الجديدة بمعرفة الرضّع السابقة وما يمكنهم فعله. كلنا نتعلم أفضل عندما يمكننا ربط المعلومات الجديدة بمعرفتنا المسبقة. لذا تساعد المعلمات الرضّع على القيام بذلك حتى يبنوا المعرفة.	تساعد المعلمات الرضّع على تحديد العلاقات بين الأشياء لبناء المعرفة، كما يربطن التعلم بأيّ شيء يبدي الطفل اهتماماً حوله، سواء كان هذا الاهتمام بالعجلات أم الموسيقى أم الوجوه.
من خلال استكشاف عالمهم وجعله ذا معنى. تتيح دور الحضانة ذات الجودة العالية للرضع وقتًا كثيرًا للعب والاستكشاف؛ لأنهم يحتاجون إلى خوض تجارب مختلفة عن الأشياء والأشخاص لبدء التعرف عليها وفهمها.	تساعد المعلمات الرضّع من خلال إخبارهم بأسماء الأشياء ووصف ما يفعلونه. ومع مرور الوقت، يبدأ الرضيع في فهم ماهية الأشياء وكيفية عملها.

٢- السؤال: ما الإجراءات التي تتبعها المعلمات لدعم الأطفال والأسر؟

الجواب: ينطوي العمل مع الأطفال على أكثر من مجرد الاهتمام باحتياجاتهم الجسدية، حيث إن المعلمات يتفاعلن مع الأطفال ويقدّمن لهم التجارب الممتعة التي تؤسس عملية التعلم. وتجدين فيما يلي بعض الطرق التي تقوم من خلالها المعلمات بدعم الأطفال:

- ملاحظة إشارات طفلك من خلال الأصوات والأفعال.
- بناء الثقة بين المعلمة والطفل من خلال الاستجابة السريعة لاحتياجاته.
- إعداد الجداول واتباع الإجراءات المعتادة. فالأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يشعرون بالأمان، وعندما يتمكنون من التنبؤ بالأنشطة القادمة.
- التحدث إلى طفلك خلال تقديم الرعاية له في وقت الرضاعة وتغيير الحفاضات؛ مما يمنح الطفل الشعور بالأمان وبالتقدير ويساعد في بناء علاقة قوية مع المعلمات.

- وصف ما يحدث للطفل على مدار اليوم؛ حيث يساعد التواصل المنتظم في بناء المهارات اللغوية مدى الحياة.
- إنشاء مساحات آمنة للطفل للتنقل براحة وحرّية، ويجب أن تكون مزودة بمواد ممتعة للاستكشاف.
- سؤالك عن الروتين الذي تقومين به في منزلك حتى تتمكن المعلمات من القيام ببعض الأشياء المشابهة في الحضانة.
- إطلاعك على كل ما يتعلمه طفلك ويعرفه حتى لا يفوتك أي شيء.
- تخصيص الوقت الكافي للعب النشط، حيث تمنح المعلمات الأطفال الرضّع المساحة الكافية للعب وبناء عضلاتهم والتنسيق فيما بينها.
- توفير الفرص للأطفال للقيام بالاستكشاف في الهواء الطلق يوميًّا إن أمكن ذلك، فإن قضاء الوقت في الهواء الطلق يساعد على بناء صحة الأطفال ونمو دماغهم بشكل سليم.
- اصطحاب الأطفال للمشي والسماح لهم بالتحرك بحرية في مكان آمن في الهواء الطلق.

تعمل المعلمات المهنيات على توفير بيئة مريحة وآمنة للأطفال، ويعملن على بناء علاقات جيدة قائمة على الثقة مع الأطفال وأسرهم، ويتفهمن تميز الطفل و يحترمن جميع ثقافة الأسر .(A High-Quality Program for your Infant", n.d").

٣- السؤال: ما أهم الأمور التي يجب أن أجدها في حضانة طفلي؟

الجواب: هناك أمور إضافية يجب أن تتحقق في الحضانة، بالإضافة إلى وجود البيئة المادية التعليمية الداعمة والعلاقات الإيجابية، ومن ذلك:

- **أولًا: توفر الوقت الكافي للأطفال للعب والاستكشاف:** تقدم المعلمات للأطفال مواد شيقة تحثهم على التحدي، ويسمحن للأطفال الرضّع بالاستكشاف لفترات طويلة من الزمن. ولذلك فإن المعلمات:

  - يراقبن ما يفعله الأطفال ويعلقن على لعبهم: "حصة، أراكِ تنظرين إلى كرة قوس ألوان الطيف. هل تحبين الألوان الزاهية؟"
  - يلعبن لعبة التخفي (peekaboo) مع الأطفال. فالأطفال الصغار جدًّا يتعلمون بشكلٍ أفضل عندما يشاركهم الكبار في اللعب.
  - يضعن الأطفال الرضّع في أحضانهن للاستمتاع بقراءة كتاب معًا، ويتحدثن معهم عن الصور والقصة.
  - يقدّمن أشياء يستطيع الأطفال اللعب بها وحملها ووضعها في أفواههم بأمان، مثل: الملاعق الخشبية وقطع القماش ذات القوام المختلف والحاويات بأحجام مختلفة.

- **ثانيًا: الأعمال الروتينية التي تلبي احتياجات الأطفال:** يتضمن الجدول اليومي أعمالًا ونشاطات، منها: الأكل والنوم وتغيير الحفاظات مما يضمن تلبية احتياجات الرضع، كما يشعر الرضيع بالأمان ويبدأ في فَهم ما سيحدث بعد ذلك، وتقوم المعلمات بما يلي:

  - يشرحن ما يحدث في أثناء الجدول اليومي، ويشجعن الرضّع على تقديم المساعدة. "سارة! دعيني أُلبِسَكِ الجوارب، من فضلك أعطيني قدمك".
  - حمْل الأطفال عند إعطائهم زجاجة الرضاعة، ويستحب أن تكون الحاضنة الرئيسة هي التي تطعم الأطفال قدر الإمكان: "مي، حان وقت وجبتك، سأحتضنك وأنتِ تشربين".
  - تدريب وتشجيع الرضّع على الأكل بمفردهم بالكمية المشبعة ضمن جوٍّ من السعادة والمرح، وإن لم يفعلوا ذلك بالشكل المناسب بعد، ويقرر كل طفل كمية الطعام التي يريد تناولها. والعمل على جعل وقت الطعام وقتًا سعيدًا.
  - مراعاة ما تفضله أسر الأطفال: "نورة، أمك تريد منك أن تتعلمي إطعام نفسك، تفضّلي هذه ملعقة يمكنك استخدامها في تناول الزبادي".
  - اتباع طقوس الوداع الخاصة مع أفراد الأسرة؛ وذلك لتسهيل عملية ترك الطفل في الحضانة: "حسنًا خالد، يجب على أمك أن تذهب الآن فقد حان الوقت لنقول لها إلى اللقاء، فأنت تعرف ماذا تفعل: قبّلها وعانقها، ثم سنذهب إلى النافذة،انظر عندما تصل أمك إلى السيارة، ستستدير وتلوح لك بيديها".

- استغلال وقت تغيير الحفاظات للتفاعل الشخصي وجهًا لوجه: "سارة، أرى أصابع قدميك تنثني، هل تريدين مني أن أدغدغها؟ سوف أزيل سروالك بعد ذلك. هل يمكنك مساعدتي اليوم؟".

› **ثالثًا: السياسات التي تدعم صحة الطفل وسلامته:** في الحضانات ذات الجودة العالية، تكون للصحة والسلامة الأهمية القصوى؛ لحماية الأطفال والموظفات، وضمان استعداد الرضّع للتعلم.

- تلتزم المعلمات بإجراءات الصحة والسلامة، ومنها: التقيد بإرشادات غسل اليدين بشكل سليم. ويتم تثبيت هذه الإجراءات بطريقة واضحة على لائحة في الغرفة.

- ترتيب وتنظيم المساحة المكانية وفقًا لمعايير الصحة والسلامة، على سبيل المثال: تستخدم المعلمات ألوانًا أو أصباغًا سهلة التنظيف،ويتوفر لديهن مناطق منفصلة لإعداد الطعام وتغيير الحفاظات، ولكل طفل مساحة خاصة لأغراضه الشخصية.

- تتلقى المعلمات تدريبًا؛ لتحسين مستوياتهن وتدريبهن على تطور الرضّع وتقديم الرعاية لهم، والاستمتاع بالعمل معهم.

- توفير العدد الكافي من مقدمات الرعاية حتى تتمكن المعلمات من قضاء الوقت الكافي مع كل رضيع على حدة، ويوجد للرضَّع معلمة رئيسة. كما تعتمد الحضانة مبدأ الرعاية المستمرة؛ حيث يبقى الرضّع مع معلمة واحدة لأطول فترة ممكنة بدلًا من الانتقال من غرفة إلى أخرى (وإلى معلمة مختلفة) كل بضعة أشهر.

السؤال: كيف تبدو البيئة المادية في الحضانات ذات الجودة العالية؟

تتسم الحضانات ذات الجودة العالية بتوفر العناصر الأساسية الآتية:

- **بيئة هادئة:** يمكن أن يصاب الأطفال بالانزعاج بسهولة، لذا على المعلمات التأكد من أن الإضاءة في الغرف غير مزعجة، وأن الغرفة غير مزدحمة، والموسيقى المسجلة تعمل مرة واحدة فقط من حين إلى آخر.

- **مناطق محددة:** يجب تقسيم الغرفة إلى مناطق منفصلة للنوم واللعب والأكل وتغيير الحفاظات، وبهذه الطريقة نحافظ على نظافة الرضّع ومكانهم مع بقائهم بأمان، كما أن لعب الرضّع لا يزعج النائمين منهم.

- **مساحات آمنة ومفتوحة: (داخل الفصل وخارجه)**، فيحتاج الرضّع إلى التحرك على الأسطح الصلبة دون استخدام أداة أو ركوب عربة، وبهذه الطريقة تقْوَى عضلاتهم، كما أن بإمكانهم استكشاف الألعاب والأشياء التي تجذبهم.

- **الأدوات الشخصية:** تحتوي الغرفة على أشياء مألوفة لكل طفل، ومنها: ألعابه الشخصية.
- **مواد بسيطة وممتعة:** يمكن استخدام الألعاب والمواد استخداماتٍ متعددة، ومن ذلك: السلال والدلاء التي يستخدمها الأطفال للتفريغ والتعبئة، ويمكن توفير أنواع مختلفة من اللعبة نفسها، على سبيل المثال: مكعبات أو كرات بأحجام مختلفة ومصنوعة من مواد مختلفة، فعندما يكبر الرضّع قليلًا يمكنهم مقارنة الأشياء، وتعلم الكلمات وفهمها، مثل: كبيرة وناعمة وطريّة ولامعة.
- **أثاث مناسب لحجم الطفل:** كراسي وطاولات ورفوف متينة وآمنة، وحجمها مناسب للرضع حتى يصبحوا مستقلين بشكل أكبر عندما يبدؤون في الحبو أو المشي.
- **تحديات جسدية بسيطة:** يمكن أن تضع المعلمات شيئًا مرتفعًا يجذب الرضّع كي يتعلموا تنسيق حركاتهم والتمدد وأخذ الشيء، ويمكن وضْع سُلَّم قصير، أو درجة واحدة لإعطاء الأطفال الفطم فرصة لممارسة التسلق. مثال مجموعة بيكلر (مجموعة ألعاب خشبية لتدريب العضلات الصغرى و الكبرى و إشباع حاجة الأطفال للحركة في بيئة آمنة).
- **كتب متنوعة:** تقرأ المعلمات قصصًا بسيطة للأطفال، ويوفّرن كتبًا كبيرة من الورق المقوى، وتعكس هذه الكتب ثقافات المناطق التي ينتمي إليها الأطفال وأُسرهم

(NAEYC, "What Does a High-Quality Program for Infants Look Like?", n.d).

كيف تخطط المعلمات في الحضانة لخبرات تدعم النمو والتطور الأمثل للرضع؟

وفيما يلي بعض الاعتبارات المهمة التي يجب مراعاتها عند القيام بعملية التخطيط:

- تخطط دور الحضانة ذات الجودة العالية والمعلمات لأنشطة وتجارب ملائمة نمائيًّا. وهذا يعني أن المعلمات يقدمن تحديات ليست صعبة جدًّا أو سهلة جدًّا، فيقدمن شيئًا يمكن أن يفعله الرضّع مع القليل من المساعدة، وهذا يعني أيضاً أن المعلمات:
  - **يخططن** بناءً على عمر كل طفل ومرحلة نموه.
  - **يساعدن** كل طفل على تحقيق الأهداف المناسبة له.
  - **يقدِّرن** سمات عائلة كل طفل والثقافة التي تنتمي إليها (مثل: الأسر الكبيرة والأسر الصغيرة).
- عندما تختار المعلمات مواد وأنشطة واستراتيجيات لاستخدامها مع الرضيع، فإنهن يفكرن فيما يلي:
  - ما يحتاجه **معظم الأطفال**، ومن ذلك: الألعاب ذات الأشكال والأصوات والملمس المختلف.
  - ما يحتاجه كل **رضيع على حدة**، ومن ذلك: طقوس الوداع الخاص في وقت توديع الأهالي.
  - مراعاة طُرق **دعم الأسرة للطفل وثقافة البيئة** التي ينتمي إليها، ومن ذلك: قول بعض الكلمات المريحة باستخدام اللغة أو اللهجة المناسبة للأسرة قدر الإمكان مع الطفل.
- تخطط المعلمات لجدول يومي متوازن يضمن حصول كل طفل على احتياجه من النوم والأكل الصحي والحركة ليكتشف أشياء مثيرة للاهتمام ويتعلم كيف يتعايش مع الآخرين، وتعمل المعلمة بنشاط في أثناء رعايتهم الخاصة قدر الإمكان.
- تركز المعلمات على تخطيط الأنشطة والخبرات التي تتناول أربعة مجالات رئيسة من التطور:
  - **التطور البدني.** يحب الرضّع التحرك، والحركات جميعها هي أنشطة تعليمية لهم، فبينما يجرب الرضيع مهارات جديدة ويتقنها (الوقوف والمشي والتسلق) تستجيب المعلمات له من خلال تشجيع اللعب النشط ودعم زيادة الاستقلالية من خلال تقديم ألعاب ومواد أكثر تعقيدًا لاستكشافها بأمان.

- **التطور الاجتماعي والعاطفي**. من اللحظة التي يولد فيها الرضّع يكونون مستعدّين للتعلم من خلال التفاعلات ذات المعنى مع الأشخاص الذين يهتمون بهم، ويمكنك أن تلاحظي تطور الرضّع اجتماعيًّا عندما يتعرفون على الوجوه المألوفة، ويتفاعلون مع الكبار، وعندما يبدؤون بالتفاعل من خلال الابتسامات وإصدار الأصوات، ويركز النمو العاطفي عند الرضّع على شعور الطفل بالذات بما في ذلك الوعي بقدراتهم وهوياتهم وتفضيلاتهم (معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من الميلاد وحتى ثلاث سنوات، 2018).

- **مهارات التفكير (المهارات المعرفية).** تشير العمليات المعرفية أو الأسلوب الذي يستخدمه الأطفال في التفكير إلى الأساليب التي ينتهجونها في عملية إنشاء المعلومات ومعالجتها واستخدامها، وتبدأ هذه المهارات منذ الميلاد، ويستكشف الرضّع محيطهم بحواسهم، وينظمون المعلومات التي يأخذونها، ويتطور النمو المعرفي في جميع مراحل الطفولة المبكرة بالدعم بطريقة أفضل من خلال اللعب والتفاعل مع مقدمات الرعاية والأطفال الآخرين (معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من الميلاد وحتى ثلاث سنوات، 2018).

- **التطور والنمو اللغوي** تساعد المعلمات الأطفال على تعلم كيفية سير المحادثة عندما يتحدثن إليهم، وينتظرن ردهم، ثم يستجبن لأصواتهم الصادرة. كما يستمع الأطفال الصغار للكبار من حولهم وينتبهون لإشاراتهم، ويعبرون عن أنفسهم بالبكاء وبتعبيرات الوجه والإيماءات اليسيرة مثل: إدارة الوجه (معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من الميلاد وحتى ثلاث سنوات، 2018).

› والأهم من ذلك، تخطط المعلمات لخبرات وأنشطة تُشرِك الرضّع في تفاعلات ممتعة وتحفز الاستجابة. ابحثي عما يسميه العلماء بتقنية "الإرسال والجواب" "Serve and Return" ، ويعني التفاعلات المتبادلة حيث تحافظ فيه المعلمات على التواصل بالعينين ويستجبن مباشرةً لإشارات الرضع.

السؤال: كيف يمكنني معرفة ما إذا كانت الحضانة مناسبة لطفلي؟

إشارات تدل على أن الحضانة قد لا تطبق أفضل الممارسات:

› **عدم التركيز على العلاقات:** لا تقوم المعلمات بتفاعلات ذات معنى مع الرضع، فبدلًا من تكوين علاقة قوية مع معلمة أو اثنتين من المعلمات الرئيسات يتفاعل الرضّع مع العديد من مقدمات الرعاية طوال اليوم، وقد يُنقل الأطفال من غرفة إلى أخرى بناءً على أعمارهم أو مهاراتهم.

- **بيئاتها التعليمية لا تدعم احتياجات الرضع:** كالإفراط في استخدام الألوان، أو تكون المساحات فيها مكتظة بالألعاب، أو مزعجة بطريقة تؤثر سلبًا على الرضع، وفيها كثير من الالعاب الاكترونية / التلفاز ، أو يمكن استخدامها فقط بطريقة واحدة. ولا تحتوي الغرفة على مناطق منفصلة للأنشطة المختلفة.
- **عدم توفير الوقت الكافي للاستكشاف واللعب:** كأن يقضي الرضّع الكثير من الوقت على أجهزة وأدوات مثل: الأرجوحة أو المقاعد الهزازة، وهذا لا يسمح لهم بالتحرك بحرّية، حيث من المفترض أن يقضوا الكثير من الوقت على الأرض، يتحركوا ويكتشفوا بأنفسهم. وكذلك قد يُتوقع من الأطفال الفطم القيام بأنشطة جماعية مثل: الجلوس في الحلقة، وهذا النشاط ملائم لأطفال مرحلة الروضة أكثر من الرضع، كما لا يُسمح لهم بالاستكشاف في الخارج بشكل يومي.
- **لا يُنظر للعائلات على أنهم شركاء**: لا تقوم المعلمات بإطلاع الأسر والأهالي بانتظام على ما يُستجد، أو السؤال عن آرائهم، أو احترام ما يريدون لطفلهم، لذا لا تملك الأسر العديد من الفرص للمشاركة.
- **عدم الاهتمام بمعايير الصحة والسلامة:** إرشادات الصحة والسلامة غير معروضة للعيان بوضوح، كما تبدو الألعاب والسجاد والمعدات قديمة أو متسخة أو معطلة، وإجراءات تغيير الحفاظات أو التنظيف أو تخزين الطعام وإعداده غير مدونة.
- وضع مواد التنظيف قريباً عن متناول الأطفال
- عدم توافر سياسة تسليم و استلام الطفل

قائمة بالأسئلة المهمة التي يمكن طرحها عند زيارة الحضانة :

- كيف ستراعي الحضانة اهتمامات الأسرة وأولوياتها في الرعاية اليومية؟
- كم من الوقت سيبقى طفلي في هذه الغرفة ومع هؤلاء المعلمات؟
- ما المدة التي قضتها كل معلمة في العمل في هذه الحضانة؟ وأيَّ نوع من التدريب حصلن عليه؟
- ما جدول كل معلمة؟
- ما السياسة المطبقة في حال مرض طفلي أو المعلمة؟
- ما أنواع الألعاب والمواد التي يلعب بها الرضع؟ وكم سيُعطى طفلي من الوقت لاستكشافها؟
- كيف ستتواصل الحضانة مع الأسرة؟

الجزء الثالث : المشاركة الأسرية

مشاركة ودعم تجارب الطفل في الحضانة

ما الطرق الفعالة التي يمكنني من خلالها التواصل مع معلمات طفلي؟

يجب أن يكون التواصل دائمًا ثنائي الاتجاه (أي أن المعلومات المتبادلة والمخطط لها يجب مشاركتها بتساوٍ بين الأسرة والمعلمات). وهنا بعض الطرائق للتواصل مع المعلمات:

- مشاركة ما تعرفينه عن مدى تقدم طفلك واحتياجاته واهتماماته، ومن ذلك خصائص نمو المرحلة وأنشطة الرعاية الاعتيادية كالقيلولة ووقت التغيير والطعام مثلًا، فالأسرة هي المعلم الأول للطفل والأكثر دراية به.
- طرح الأسئلة، كسؤالك عن أداء طفلك أو إذا كان هناك ما تريدين الاستفسار عنه، ولا تخشي من السؤال؛ فالمعلمات المهنيات يُقدِّرن التواصل المفتوح وخلق الشراكات مع الأسر.
- مشاركة المعلمات في التخطيط لأفضل التجارب لطفلك في أثناء مساهمتك في الرعاية المشتركة.
- حضور اللقاءات ومجالس أولياء الأمور.
- السؤال عن كيفية دعم التعلم في المنزل.
- قضاء بعض الوقت في غرف الصف إن أمكن؛ بهدف التطوع أو الملاحظة.

دليل الأسرة لمرحلة الأطفال الفطّم

الجزء الأول : لمحة نمائية

السؤال: ما الذي يجب أن أعرفه عن نمو طفلي؟

يحتاج الفطم إلى الحركة والانطلاق في كل اتجاه وتجربة كل ما يرونه، ليزداد نموهم الحركي ومهاراتهم اللغوية.
وفي هذا الوقت يحب الفطم:
(Luckenbill et al., 2019)

- تجربة أصوات وكلمات جديدة.
- تقليد ما يرونه ويسمعونه.
- التطور في المشي والجري والتسلق.
- إكمال المهمات مثل: حل أحجية بسيطة.
- اللعب مع الأطفال الآخرين.

السؤال: كيف يمكنني دعم نمو وتطور طفلي؟

أفضل الممارسات التربوية لدعم نمو وتطور طفلك (من عمر ١٥ الى 36 شهرًا)

العمر	أفضل الممارسات التربوية
(١٦ - ١٨ شهرًا)	‹ يستخدم الفطم جميع مهاراتهم البدنية ومهارات التفكير واللغة الجديدة لاستكشاف المشكلات والبدء في حلها. وإليك ما تستطيعين فعله: ‹ تشجيع الفطم على استخدام الأصابع والأيدي؛ للتعامل مع الأشياء واستكشافها. ‹ قراءة الكتب، وتأليف قصص خاصة، وطرح الكثير من الأسئلة. ‹ توقع الكثير من التكرار؛ لأن الفطم يعملون على إتقان مهارات جديدة. ‹ دعم مبدأ المحاولة والخطأ عند بدء الفطم في حل المشكلات.
العمر	أفضل الممارسات التربوية

(١٨- ٢٤) شهرًا	خلال هذه الأشهر تبدأ عملية الكلام والتظاهر به. وإليك ما تستطيعين فعله: › التكلم مع الفطم وتحويل الكلمات والعبارات إلى جُمل. › قراءة تصرفاتهم وإيماءاتهم؛ فهي أشكال تواصل مبكرة للتعبير عن الرغبات والاهتمامات. › مساعدة طفلك على بدء ربط الكلمات بالمشاعر. › دعم حل المشكلات عند الفطم، مع عدم القيام بكل شيء بدلًا منهم.
(٢٤- ٣٠ شهرًا)	مع تطور المهارات اللغوية يبدأ الفطم في تنمية آراء قوية، ويتعلمون كيفية مشاركة الأشياء التي يحبونها ويكرهونها، وخوض مغامرات اجتماعية. وإليك ما تستطيعين فعله: › التحدث عن مشاعرك وأفكارك وتشجيع الفطم على القيام بنفس الشيء؛ فهذا سيساعد في بناء مهارات اجتماعية جديدة. › استخدام الكثير من اللعب الإيهامي متزايد التعقيد. › توفير فرص للعب مع أقرانهم.
(٣٠- ٣٦ شهرًا)	إن تطوير المهارات البدنية يعني المزيد من الاهتمام في استخدام العضلات الصغرى (اليدين والأصابع) والعضلات الكبرى (الجسد كاملًا). فمع توسع عالم الفطم يزداد الفضول عندهم؛ لذا يجب الاستعداد للإجابة عن الكثير من أسئلة "لماذا". وإليك ما تستطيعين فعله: › توفير فرص لممارسة المزيد من المهارات البدنية المتقدمة مثل: الأحاجي وألعاب التجميع، وألعاب العجلات والأراجيح؛ لحركة الجسد كاملًا. › طرح الكثير من الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة (أي تتطلب إجابات أكثر من نعم أو لا)، والمشاركة في المحادثات المتبادلة. › المساعدة في تبادل الأدوار، والمشاركة مع الأقران والأشقاء. › إشراك الفطّم في أعمال منزلية بسيطة، وأنشطة الاعتماد على النفس.

("Your Child's Development: Age-Based Tips from Birth to 36 Months", n.d.).

السؤال: كيف يمكنني إعداد طفلي لتلقي الرعاية؟

الجواب: إليك بعض الأشياء التي يمكنك القيام بها:

› **بناء روتين مشابه في المنزل:** اكتشفي كيف يبدو البرنامج اليومي، وابدأي تنفيذ بعض هذه الإجراءات الروتينية في منزلك. هذا سيجعل الانتقال أسهل على طفلك عندما يبدأ هناك.

› **زيارة مراكز الحضانة أكثر من مرة:** إذا أمكن، حاولي زيارة الحضانة أكثر من مرة مع طفلك، امنحيه بعض الوقت للتعرف على المنشأة واللعب مع الأطفال وتجربة الألعاب هناك. سيساعدهم ذلك عندما يحين وقت انضمامهم للحضانة، حيث سيكونون أكثر دراية بالأشخاص والروتين.

- **مساعدة طفلك على التفاعل والتواجد في المجموعات:** ستساعده أي بيئة يتفاعل فيها طفلك مع الأطفال الآخرين على بناء مهاراته الاجتماعية ومساعدته على الاندماج أكثر مع الأطفال الآخرين.
- **وضع خطة لتسليم واستلام الطفل:** يمكن أن تكون عمليات توصيل الطفل لمركز الحضانة في بعض الأحيان الجزء الأكثر إرهاقًا في بدء فترة الرعاية النهارية، حيث ستزين دموع طفلك في هذه الفترة بكثرة.
- **إحضار شيئ مألوف من المنزل:** اسمحي لطفلك بإحضار قطعة قماش أو بطانية خاصة من المنزل، بحيث يمكن أن يحضنها وقت القيلولة ويأخذها معه عندما يشعر بالحزن أو بالحنين إلى المنزل.
- **انتبهي لمشاعرك:** عادة ما يشعر الأهالي بجميع أنواع المشاعر عندما يبدأ الأطفال في البدء في مراكز الرعاية لأول مرة. هذه المشاعر طبيعية ومن المهم أن تديرينها بنفسك

(Poirer, 2019).

الجزء الثاني : جودة البرنامج

السؤال: ما الذي يحتاجه الأطفال الفطم من معلماتهم ومقدّمات الرعاية؟

في الجدول التالي أفضل الممارسات المهنية التي تقوم بها المعلمة لدعم نمو وتطور طفلك (من عمر ١٥ -٣٦ شهرًا):

كيف يتعلم الأطفال الفطم	أفضل الممارسات المهنية
من خلال التفاعل مع مقدمات الرعاية اللاتي يدعمن استقلاليتهم ويحافظن على سلامتهم.	تُهيّء المعلمات بيئة تدعم النجاح والمشاعر الإيجابية. كما تمنح الروابط الوثيقة - بين الفطم ومعلماتهم- الثقة للاستكشاف والتعلم.
من خلال اللعب النشط واللعب العملي "والذهني"، والتفاعل مع المواد والأشياء الآمنة التي يمكن رؤيتها وسماعها ولمسها وشمها وتذوقها؛ حيث يبدأ الفطم بفهم العالم وحل المشكلات.	تقوم المعلمات بتنظيم وإعداد بيئات تعليمية ثرية تتغير بما يكفي لتحفز عمليات التحري والبحث الجديدة، وتقدم تحديات معقولة، وتستجيب لاهتمامات الأطفال. ولكنها تحتفظ أيضًا ببعض العناصر المألوفة حتى يعرف الفطم ما هو متاح لهم وأين يجدونه.
من خلال ربط الأفكار الجديدة بمعرفة الفطم السابقة وما يمكنهم فعله. كلنا نتعلم أفضل عندما يمكننا ربط المعلومات الجديدة بمعرفتنا السابقة.	تساعد المعلمات الفطم على بناء معرفة جديدة من خلال الربط بين (أو الاعتماد على) ما يعرفه طفلك ويمكنه فعله بشيء جديد ومثير للاهتمام.
من خلال استكشاف عالمهم وجعله ذا معنى. تتيح دور الحضانة ذات الجودة العالية للمتعلمين النشطين - مثل الفطم- الوقت الكافي لاستكشاف وفهم العالم. وباستخدام الألعاب والأشياء الأخرى يعمل الفطم بجدٍّ على فهم كيفية حدوث الأشياء وأسباب حدوثها.	تدرك المعلمات أن اللعب هو أفضل طريقة للفطم في التعامل مع المعلومات لفهم التجارب. ولأن اللعب الإيهامي هو طريقة مهمة للعب أدوار جديدة توفر المعلمات ألعابًا ومواد مثل: الملابس التنكرية والدمى والأدوات المنزلية.

السؤال: ما الإجراءات التي تتبعها المعلمات لدعم الأطفال والأسر؟

الجـواب: يحتاج الأطفال الفطّم لمعلمات يستجبن لاحتياجاتهم ويدعمن تعلمهم. وتجدين فيما يلي بعض الطرق التي يدعم من خلالها المعلمات الأطفال الفطّم، وهي:

- الاعتراف بما يقوم به الأطفال وتسميته: "أنا سعيد لأنك أخذت سيارتك، لن يستطيع أحد تحطيمها بعد الآن".
- طرح الأسئلة على الأطفال الفطّم التي تساعدهم على التفكير فيما يفعلونه: "يبدو أن تكديس المكعبات الكبيرة فوق المكعبات الصغيرة أمر غير مجدٍ، ما الذي يمكننا تجربته أيضًا؟".
- تشجيع الأطفال على الإستمرار بالمحاولة: "أنت على وشك الانتهاء، خطوة واحدة فقط ويمكنك الانزلاق إلى أسفل".
- توفير معلومات من الكتب والصور والتعليق على البيئة المحيطة: "تعيش الطيور في أعشاش مثل هذه".
- توجيه الأطفال لمساعدتهم على تعلم التوقعات واتباع التعليمات البسيطة: "ضع المكعب على الرف بجوار السيارة".
- تقديم تعليمات محددة للأطفال الفطم: "تُرى ماذا سيحدث إذا حاولت رفع الرمل بمغرفة بدلاً من استخدام يديك؟".
- زيادة التحديات الصغيرة إلى مهام مألوفة للطفل لتعميق الفهم لديه: "لديك ثلاث ملاعق من الرمل في الدلو، هل تعتقد أنه يمكنك إضافة المزيد حتى يمتلئ الدلو؟".
- ملاحظة الأطفال الفطم لفهم كيفية تعلمهم واستخدامهم للمعلومات لتوسيع نطاق التعلم: "أراك تحب اللعب بالقطارات، إليك بعض الكتب والألعاب التي قد ترغب في استخدامها أيضًا".
- توثيق أعمال وأقوال الأطفال (من خلال الصور والملاحظات والتسجيلات ... وما إلى ذلك) ومشاركة تلك المعلومات مع الأسر: "سارة قالت ثلاث كلمات جديدة هذا الأسبوع، ماهي الكلمات التي تستخدمها في المنزل؟".
- دراسة المعلومات التي تم جمعها وتقييمها لتقرير ما سيتم تقديمه بعد ذلك ليكون محفزًا وهادفًا: "هذان الطفلان مهتمان بنطق أسماء الأطفال. سأضع المزيد من الصور لكل طفل وأرى ما إذا كانوا يلاحظون ذلك".

تفكر معلمات الأطفال الفطم دائمًا في طرق اللعب الممتع والتجارب التعليمية التي تلبي احتياج الأطفال الدارجين وجعلهم نشيطين ومشاركين. أيضًا لدعم قيم الأسرة والثقافة والاهتمامات، والتواصل مع الأسر بشكل مستمر (NAEYC, ٢٠١٦).

السؤال: ما أهم الأمور التي يجب أن أجدها في حضانة طفلي؟

الجواب: بالإضافة إلى بيئات التعلم المريحة والشراكات القوية مع الأسر، تركز الحضانات ذات الجودة العالية على توجيهات تساعد الفطم على التعلم والتطور، وهي:

- **علاقات إيجابية بين المعلمات والأطفال.** تكوّن المعلمات المهنيات علاقات وثيقة مع الأطفال، وتتفاعل معهم بطرق تُظهر الاحترام، ويتعلمن كيفية إدارة سلوكهن الشخصي. لذا عليهن أن:
  - يمنحن الكثير من الاهتمام الإيجابي للفطم، ويقضين معظم اليوم بالتفاعل المتبادل مع كل طفل على حدة.
  - لديهن توقعات معقولة، ويستخدمن الملاحظة لمعرفة الوقت المناسب لتقديم المساعدة.
  - يوفّرن بيئات دافئة وداعمة تُشجّع على الاستكشاف واللعب الآمن.
  - يقدّمن العديد من مواقف التعلم والأدوات التعليمية التي تعزز من فرص تعلم الطفل في أثناء اليوم.
- **الوقت المتاح للأطفال للاستكشاف واللعب.** توفر المعلمات أشياء كثيرة لاستكشافها، بما في ذلك مجموعة متنوعة من الألعاب والمواد التي يمكن استخدامها بطرق مختلفة؛ لبناء مهارات حل المشكلات والإبداع. لذا عليهن أن:
  - يحترمن رغبات الفطم في اللعب بمفردهم أو مع طفل آخر.
  - يلعبن مع أو بجانب الفطم؛ لدعم المثابرة والمشاركة الطويلة في الأنشطة.
  - يوفرن مواد آمنة وأدوات تدعم الإبداع.
  - يقدّمن كتبًا مصورة كبيرة ودمى ومواد أخرى تمثّل شخصيات من مختلف الأعمار والأعراق والثقافات والتنوع الأسري.

- **جداول وإجراءات روتينية متسقة:** تضع المعلمات جدولًا زمنيًّا متوازنًا للأطفال الفطّم يتضمن وقتًا للعب النشط (في الداخل وفي الهواء الطلق) ووقتًا للراحة. كذلك فإن المعلمات:
  - يضعن جدولًا مألوفًا ولكنه مرِن لتلبية احتياجات الأطفال الفطّم.
  - يخططن للقيام بنزهات للمشي في المركز قدر الإمكان.
  - يقمن بالأعمال الروتينة اليومية مثل: الأكل واستخدام المرحاض، وارتداء الملابس للتواصل مع الأطفال الصغار، وتشجيعهم على القيام بالأشياء بأنفسهم.
  - يجلسن مع الأطفال الفطم في أثناء تناول الطعام والوجبات الخفيفة للتحدث معهم ودعم المساعدة الذاتية.
- **الممارسات الفعالة للصحة والسلامة.** توفر الحضانات ذات الجودة العالية سياسات تساعد على إبقاء الفطم في أمان وصحة واستعداد للتعلم.

- تتبع المعلمات إجراءات صحية، ومنها: غسل الأيدي قبل تناول الطعام والوجبات الخفيفة، وبعد الذهاب إلى الحمام.
- أغطية الأرضيات الأخرى مريحة للفطم وسهلة التنظيف.
- تتلقى المعلمات تدريبًا يخص تطور الفطم، والاستمتاع بالعمل معهم.
- تقلل الحضانة من عدد الأطفال لكل معلمة لتكون مسؤولة عنهم.
- يمكن للمعلمات سماع الفطم ورؤيتهم في جميع الأوقات، بما في ذلك أوقات القيلولة.
- يحاولن مراعاة ما تفضله أسر الأطفال: "نوف، أمك تريد منك أن تتعلمي إطعام نفسك، تفضلي هذه ملعقة يمكنك استخدامها في تناول الزبادي".
- اتباع طرق الوداع الخاصة مع أفراد الأسرة؛ لتسهيل عملية ترك الطفل في الحضانة: "حسنًا، رزان، يجب على أمك أن تذهب الآن وقد حان الوقت لنقول لها إلى اللقاء، أنتِ تعرفين ماذا تفعلين، قبليها وعانقيها، ثم سنذهب إلى النافذة، انظري عندما تصل أمك إلى السيارة، ستستدير وتلوح لكِ بيديها".
- استخدام وقت تغيير الحفاظات للتفاعل الشخصي وجهًا لوجه: "سارة، أراك متضايقة من حفاضتك المبتلة، هل تريدين مني تبديلها؟ هيا ازيلي سروالك يمكنك مساعدتي اليوم؟".

السؤال : كيف تبدو البيئة التعليمية المادية للأطفال الفطَّم؟

الجواب: قبل كل شيء، يجب أن تكون البيئات المادية التعليمية آمنة وداعمة.
على الرغم من وجود بعض الاختلافات التي يمكن ملاحظتها بين غرف الرعاية داخل الحضانة؛ إلا أن بعض العوامل تظل موحدة لجميع البيئات ذات الجودة العالية. وفيما يلي معايير لا بد من توفرها في البيئة التعليمية للفطم:

- **مناطق لعب منفصلة.** تُنظَّم مساحات اللعب حسب مراكز التعلم. فعلى سبيل المثال: توفير مناطق تحتوي على مواد للعب الهادئ ومناطق للعب الأكثر نشاطًا، ويمكن للفطم اللعب بمفردهم أو في مجموعات صغيرة.
- **مساحات آمنة ومفتوحة (داخل الفصل وخارجه)**: يكون لدى الأطفال فرص كثيرة للعب النشط، كما أن أدوات اللعب آمنة وتشكل بعض التحديات للفطم.
- **اللمسات الشخصية**: تحتوي الغرفة على أشياء مألوفة لكل طفل، مثل: صور أفراد الأسرة من خلال مشاركة صور الأخوة والأخوات للطفل أو صور لمنزله، وأعمال الأطفال الفنية. وتوضع في أماكن قريبة من مرأى الفطم.
- **مواد بسيطة وممتعة:** يستخدم الفطم حواسهم لاستكشاف المواد، مثل: الأشياء التي تُطرَق وتحدث صوتاً، وغرف الرمل، والصلصال للعب به وضغطه.
- **أثاث مناسب لحجم الطفل**: كراسي وطاولات ورفوف متينة وآمنة وحجمها مناسب للفطم؛ حتى يصبحوا مستقلين أكثر.
- **كتب متنوعة**. تقرأ المعلمات قصصًا بسيطة للأطفال، ويوفرن كتبًا كبيرة متينة من الورق المقوى أو القماش وتحتوي على ملامس متنوعة؛ ليتصفحها الفطم. وتعكس هذه الكتب لغات الأطفال وثقافاتهم وأُسرهم.

السؤال: كيف تخطط المعلمات المهنيات البيئة المادية التعليمية للأطفال الفطَّم؟

الجواب: تخطط المعلمات المهنيات للتجارب التعليمية التي تدعم نمو الأطفال وتطورهم بأقصى حد.

وفيما يلي بعض الاعتبارات المهمة الواجب مراعاتها عند القيام بعملية التخطيط:

- **تخطط المعلمات ودُور الحضانة ذات الجودة العالية لأنشطة وتجارب ملائمة نمائيًّا.** وهذا يعني أن المعلمات يقدمن تحديات ليست صعبة جدًّا أو سهلة جدًّا، شيئًا يمكن أن يفعله الفطم مع القليل من المساعدة. عندما تختار المعلمات **مواد وأنشطة واستراتيجيات** لاستخدامها مع الفطم، فإنهن يفكرن فيما يلي:

  - **ما يحتاجه معظم الفطم،** ومن ذلك: الألعاب ذات الأشكال والأصوات والملمس المختلف.
  - ما يحتاجه **كل طفل على حدة،** ومن ذلك: طقوس الوداع الخاص في وقت توديع الأهالي.
  - طرقًا لدعم **أسرة كل طفل وثقافة** المنطقة التي تنتمي إليها، ومن ذلك: قول بعض الكلمات المريحة واستخدام اللغة المناسبة للطفل والمستخدمة من قبل أسرته.

- تركز المعلمات على **تخطيط الأنشطة والخبرات** التي تتناول أربعة مجالات رئيسة من التطور:

  - **التطور البدني.** يحب الفطم التحرك (التسلق والقفز والرقص مثلًا)، وتقدم المعلمات للفطم العديد من الأفكار ليكونوا نشيطين في داخل الفصل وخارجه. كما يوفرن المواد والأنشطة الممتعة المساعدة في تطوير تآزر اليدين كالخربشة بأقلام التلوين وألعاب التجميع مثلًا بالإضافة إلى الآتي:
    - أحواض الرمل والماء لاستكشافها، وألعاب لتكويمها وملئها وإفراغها.
    - لوازم الفن ومنها: أقلام التلوين، والأقلام، وأنواع مختلفة من الورق.
    - سلالم وزحاليق منخفضة، وكرات كبيرة، ومكعبات خفيفة الوزن، وأرجوحات صغيرة، وألعاب ركوب.

كما أن دعم صحة الطفل وسلامته هو جزء مهم من التطور البدني. ويمكن للمعلمات دعم الصحة من خلال تقديم الأغذية الصحية، والتخطيط المرن للجدول اليومي وإشراك الأطفال فيه، مثل: غسل اليدين، والتأكد من قضاء بعض الوقت في الخارج عندما يكون ذلك ممكنًا.

(معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من الميلاد وحتى ثلاث سنوات، ٢٠١٨)

- **التطور الاجتماعي والعاطفي:** يتطور الفطم اجتماعيًّا من خلال تفاعلات كالقيام بمحادثات متبادلة، واللعب الجماعي مع الآخرين، ومحاولة حل النزاعات مثلًا. ومن الناحية العاطفية يتعلم الفطم كيفية التعرف على المشاعر والتعبير عنها بما في ذلك إظهار التعاطف مع الآخرين، (معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من الميلاد وحتى ثلاث سنوات، 2018).وتقوم المعلمات بنمذجة السلوكيات، ومنها: المشاركة والاعتذار حتى يتعلم الفطم عن طريق القدوة. كما تتيح المعلمات للفطم فرصًا لتجربة مهارات اجتماعية جديدة ومحاولة القيام بأشياء لأنفسهم، ويشجعن الأطفال على التعبير عن مشاعرهم، ويساعدن في ذلك بطرق إيجابية وصحية. وقد نرى المعلمات يقمن بالممارسات الآتية من أجل دعم بناء الاستقلالية لدى الأطفال:

- توفير بيئة آمنة باستمرار تمكّن الفطم من استكشافها بأنفسهم.

- إعطاء الفطم وقتًا لممارسة مهارات جديدة وإتقانها.

- تشجيع الفطم على فعل الأشياء بأنفسهم، مثل: ارتداء الجوارب أو صب العصير (حتى لو استغرق الأمر وقتًا أطول أو كان فوضويًّا).

- الانتظار ومراقبة إذا كان الفطم يستطيعون حل المشكلات بأنفسهم قبل تقديم المساعدة أو إعطاء تلميح

- **مهارات التفكير (المهارات المعرفية):** التطور المعرفي: هو قدرة الطفل على فهم العالم من حوله. وتشمل هذه المهارات الذاكرة واللغة والتفكير والتعليل والاستدلال، ويكون الدعم الأفضل للتطور المعرفي من خلال اللعب والتفاعلات الاجتماعية. فمن خلال اللعب يبني الرضّع والفطم المعرفة بأنفسهم والآخرين والأشياء، وتُهيأ الفصول الدراسية بطريقة تمكّن الفطم من تعلُّم كيفية حل المشكلات عن طريق فرز الأشياء، وحل الأحاجي، وفصل الأشياء عن بعضها البعض وإعادة تركيبها معًا، وأكثر من ذلك بكثير. كما تُقدِّم المعلمات للفطم مجموعة من الأنشطة والخبرات التي تلهمهم وتشكّل تحديًا لهم، بدءًا من بناء حُب الاستطلاع وحتى المساعدة على استخدام خيالهم. بالإضافة إلى ذلك قد نرى المعلمات يقمن بما يلي:

- تشجيع الخيال من خلال طرح الأسئلة التي تبدأ بمثل "أتساءل" أو "يا ترى".

- طرح الأسئلة وتوفير المواد التي يمكن للفطم استخدامها لتجربة أفكار جديدة.

- اقتراح طرائق جديدة لاستخدام المواد عندما يكون الفطم جاهزين لمواجهة التحدي.
- السماح للفطم بالمساعدة في القيام بمهام مثل: مسح الطاولات أو كنس الأرضيات (معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من الميلاد وحتى ثلاث سنوات، 2018).
- **التطور والنمو اللغوي:** مع نمو الفطم تصبح قدرتهم على التواصل أكثر تطورًا (كاستخدام الكلمات والإيماءات المتعمدة مثلًا)، وحتى جمل التعبير عن الرغبات والاحتياجات والمشاعر والأفكار. وتبني الخبرات المبكرة في اللغة ومعرفة القراءة والكتابة أساسًا لتطور مهارات القراءة والكتابة لاحقًا،(معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من الميلاد وحتى ثلاث سنوات، 2018). كما تقضي المعلمات وقتًا طويلًا في التحدث مع الأطفال حتى يتعلموا نطق الكلمات الصحيحة وكيف تكون المحادثات المتبادلة، وتقرأ المعلمات لهم كتبًا فيها قصص بسيطة، ويستخدمن الأناشيد والسجع وألعاب الأصابع التي تحتوي على أنماط متكررة. كما أنهن يساعدن الفطم من خلال طرح أسئلة حول الكتب المقروءة، والتوسع في الإجابة، واستخدام كلمات جديدة. ولبناء المفردات قد تقوم المعلمات بما يلي:
- التحدث مع الفطم حول ما يحدث في أثناء الجدول اليومي والأجزاء الأخرى من اليوم.
- توفير كلمات جديدة للأشياء والتصرفات مع الإشارة إلى الكلمات في البيئة المحيطة.
- قراءة كتب ذات أنماط مكررة، وصور للأشياء، وحبكة بسيطة.
- طرح الأسئلة في أثناء قراءة القصص .

السؤال: كيف يمكنني معرفة ما إذا كانت الحضانة غير مناسبة لطفلي ؟

يحتاج الفطم إلى بيئة داعمة ومعلمات يفهمن كيفية تعلُّم الفطم وتطورهم، ولكن ليست كل الحضانات على مستوى عالٍ من الجودة. وفيما يلي بعض الإشارات التي تدل على أن الحضانة قد لا تقوم بأفضل الممارسات للأطفال:

- إهمال العناية بالعلاقات.
- يُنقل الفطم من مجموعة إلى أخرى حيث يقوم برعايتهم أي من مقدمات الرعاية المتاحة.

- لا تعرف المعلمات ما يفضّله كل طفل على حدة وماهي اهتماماته.
- المعلمات غير صبورات؛ فغالبًا ما يقوم الكبار بمهام الفطم بدلًا من تركهم يحاولون ذلك بأنفسهم؛ لأنه أسرع.
- عندما تتحدث المعلمات مع الأطفال، فإن السبب في الغالب يكون لتوجيههم وضبطهم.

› لا تدعم البيئات التعليمية تعلم الفطم.

- يتجول الفطم حول غرفة الصف ولا يتفاعلون كثيرًا مع المواد أو المعلمات.
- الغرفة ممتلئة بالألعاب الإلكترونية والألعاب التي يمكن استخدامها بطريقة واحدة فقط بدلًا من المواد التي يمكن للأطفال استخدامها بطرائق مختلفة كالمكعبات ولوازم الفن والكرات.
- لا يمكن للأطفال استكشاف المواد الحسية مثل: الصلصال والرمل؛ لأن المعلمات يرونها فوضوية للغاية وتسبب الاتساخ.
- لا توجد العديد من الفرص للفطم للاستكشاف واللعب.
- تقوم المعلمات "بمساعدة" الفطم على نسخ مشروع فني قام به الكبار أو التلوين في كتب التلوين بدلًا من تركهم يستكشفون المواد الفنية مثل: الرسم بالأصابع بطريقتهم الخاصة.
- توجه المعلمات لعب الأطفال في معظم الأوقات بدلًا من مجاراة الأطفال وتقديم الاقتراحات.
- تتوقع المعلمات من الفطم المشاركة دائمًا، ولكن لا يوجد ما يكفي من الألعاب؛ لذلك يتشاجر الأطفال عليها.

› الجدول اليومي والأنشطة الاعتيادية صارمان جدًّا لدرجة لا تدعم تعلم الفطم.

- يطبق جدول الفصل دائمًا حتى إذا كان الفطم بحاجة إلى مزيد من الوقت للأنشطة.
- تجعل المعلمات الفطم يقومون بالأشياء معًا ويقضون وقتًا محددًا في النشاط.
- يُلام الأطفال على سَكْب الأشياء والحوادث التي تحصل منهم، كما أنهم لا يمنحون وقتًا لممارسة المهارات التي قد تمنع هذه الحوادث.

› عدم التركيز على العلاقات مع الأُسر.

- لا تتواصل الحضانات بانتظام مع الأسر، ولا تُؤخذ آراء الأهالي بعين الاعتبار.
- تتجاهل المعلمات مخاوف الأسر.
- يلُمن الأسر على المشكلات التي تحصل.
- تُشعِر المعلمات الأهالي بأنهم غير قادرين وغير مهمّين في عملية تعلم أطفالهم.

› لا تطبق سياسات الصحة والسلامة.

- المساحة ليست نظيفة أو آمنة، أو قد تكون المساحة نظيفة وآمنة ولكنها لا تجذب الفطم.
- لا يتم غسل اليدين (للفطم ومقدمات الرعاية) وتنظيف الألعاب باستمرار.
- لا تطبق سياسة تسليم و استلام الطفل
- يبقى الأطفال والمعلمات المرضى في الفصل.
- يُسمح للفطم باللعب بألعاب التسلق المرتفعة جدًّا وغير المناسبة لأعمارهم في الخارج.

قائمة بالأسئلة المهمة التي يمكن طرحها عند زيارة الحضانة

- ☐ هل سيكون لدى طفلي معلمة رئيسة واحدة؟ وكم من الوقت سيبقى معها؟
- ☐ ما الخبرة التي تتمتع بها المعلمات في مجال توفير الاحتياجات المحددة للفطم؟
- ☐ كيف يبدو الجدول اليومي؟ ما مدى مرونته؟
- ☐ كيف تتعامل المعلمات مع الأوقات الروتينية كالغداء وتغيير الحفاظات مثلًا؟
- ☐ كم مرة سوف تتواصل المعلمات معي؟ هل سأساعد في اتخاذ القرارات بشأن رعاية طفلي؟
- ☐ ماذا يحدث عندما يكون طفلي مستعدًا للتدريب على استخدام المرحاض بمفرده؟ كيف ستساعده المعلمات في هذا؟
- ☐ ما سياسات الحضانة التي تحمي صحة وسلامة طفلي؟

الجزء الثالث : المشاركة الأسرية

مشاركة ودعم تجارب الطفل في الحضانة

السؤال: ما الطرق الفعالة التي يمكنني من خلالها التواصل مع معلمات طفلي ؟

الجواب: يجب أن يكون التواصل دائمًا ثنائي الاتجاه - أي أن المعلومات المتبادلة والمخطط لها يجب مشاركتها بتساوٍ بين الأسرة والمعلمات. وفيما يلي بعض الطرائق للتواصل مع المعلمات:

- مشاركة ما تعرفه عن تقدم طفلك واحتياجاته واهتماماته، ويشمل كلاً من الجوانب النمائية وأنشطة الرعاية المعتادة والاهتمامات والأنشطة في المنزل، بما في ذلك عادات الأسر. فالأسرة هي المعلم الأول للطفل والأكثر دراية به.
- طرح الأسئلة. السؤال عن أداء طفلك أو إذا كان هناك شيء تريدين الاستفسار عنه، ولا تخشي من السؤال؛ فالمعلمات المهنيات يُقدِّرن التواصل المفتوح وخلق الشراكات مع الأسر.
- مشاركة المعلمات في التخطيط لأفضل التجارب لطفلك في أثناء مساهمتك في الرعاية الجماعية.
- حضور اللقاءات ومجالس أولياء الأمور.
- السؤال عن كيفية دعم التعلم في المنزل.
- قضاء بعض الوقت في غرفة الصف إن أمكن، بهدف التطوع أو الملاحظة.

الإرشادات والاستراتيجيات التالية تساعد الأسر المنشغلة على مواصلة المشاركة في العملية التربوية:

الأسرة هي أكبر داعم للطفل غالباً، ومع ذلك فإن الحصول على الوقت ومعرفة كيفية المشاركة في تعليم الطفل يمثل - في كثير من الأحيان- تحديًا للأهالي المنشغلين. ولقد وجد الباحثون في مجال المشاركة بين المدرسة والأسرة أن هناك مواقف وإجراءات يمكن للأهالي اتخاذها ليكون لها تأثير حقيقي على نجاح أطفالهم في المدرسة، والجدير بالذكر أن المشاركة هذه لا تتطلب تفرغ الأهالي خلال ساعات المدرسة، كما أن هذه المشاركة التي تُحدِث فارقًا في تعلم الأطفال والنجاح الأكاديمي يمكن تطبيقها مع جميع الأسر.

وموضح أدناه بعض المواقف والإجراءات التي يمكن لجميع الأسر تبنيها؛ لتحسين تعلم أطفالهم، ومن هذه المواقف:

الاتجاهات

- **ينبغي على الأسرة أن تمارس دورها بصفتها المعلم الأول للطفل.** فالمنزل هو غرفة الصف الأولى له، بالإضافة إلى معرفة أولياء الأمور بشخصية الطفل وكيف يتعلم ويتفاعل مع العالم.
- **على الأسرة كذلك ممارسة دورها بصفتها شريكة في تعليم الطفل**، فدخول الأطفال في التعليم الرسمي لا يغير موقف الأسرة المهم في تطور الطفل الصحي. لذلك على الآباء والأمهات البدء في تكوين علاقة مع معلمة الطفل ليتمكنوا - نيابة عن الطفل- من أن يكونوا جزءًا فاعلًا في هذا الفريق الجديد.

الإجراءات:

- **عبروا عن آمالكم ومعتقداتكم وتوقعاتكم لطفلكم**، فمن الجيد للأطفال سماع آبائهم يتحدثون عن إيمانهم الصادق بقدرة أطفالهم على النجاح في المدرسة. فإخبارهم عن الآمال والتوقعات التي تحملها لهم، يشجعهم ويساعدهم على الإيمان بقدرتهم على النجاح.
- **تهيئة مساحة للتعلم في المنزل؛** فالمنزل هو بالفعل مكان يتعلم فيه الطفل. لذا يمكنكم إنشاء مساحة في المنزل يلعب فيها الطفل ويقرأ.
- **عبروا عن اهتمامكم بتعلم طفلكم في المدرسة؛** فهذا يعطي قيمة لتعليم المدرسة. واطرحوا أسئلة محددة على الطفل مثل: "ما القصة التي قرأتها في المدرسة اليوم؟" فاهتمامكم محفز كبير للأطفال.
- **التواصل مع معلمة الطفل ضروري جدًّا.** لذا يتوجب على الآباء والأمهات المبادرة بالتواصل مع معلمة الطفل حول الأمور الآتية:
  - أفصحوا عن تقديركم للشراكة التي تتشكل بين المنزل والمدرسة؛ لمساعدة الطفل على النمو والنجاح.
  - أطلعوا المعلمة عن آمالكم وأحلامكم لطفلكم بكل أريحية؛ وشاركوا معها المعرفة التي اكتسبتموها حول شخصية طفلكم وكيف يتعلم.
  - أخبروا معلمة طفلكم أن لديكم رغبة قوية في معرفة كيفية دعم ما يتعلمه طفلكم من المدرسة لتطبيقه في المنزل.

«إن الدعم الأسري والمشاركة في عملية تعلم الطفل يُحدث فارقًا، فخيار الاستثمار في هذه المواقف والإجراءات يبشر بإحداث فَرق في نجاح طفلكم في المدرسة.»
(Buchanan and Buchanan n.d.)

كتيب تعريفي للأسرة: مرحلة أطفال الروضة (من عمر ٠ - ٣ سنوات)

يُقترح لكل روضة توفير كتيب تعريفي بحيث يتضمن:

- رسالة ترحيبية.
- بيان عن فلسفة ومنهجية الروضة.
- نظرة عامة عن سياسات الروضة.
- قائمة بأسماء الموظفات.
- مراكز رعاية أطفال الحضانة (من 0-3 سنوات) ذات الجودة العالية: تعريفها وأهميتها وطريقة عملها".
- ما الذي يجب معرفته عن تعلم طفلي وتطوره؟ (نظرة عامة موجزة - مرحلة الحضانة). إضافة رابط للفيديوهات.
- كيف يمكنني دعم تعلم طفلي وتطوره؟ (نصائح).
  - ماذا سيتعلم طفلي في الحضانة ذات الجودة العالية؟
  - كيف تبدو الحضانة عالية الجودة؟
  - ماذا ستقدم المعلمة لطفلي؟ سيتضمن هذا القسم بيانًا قويًّا عن دور المعلمة بصفتها وسيطة للتدريس والتعلم القائم على الاستقصاء.
  - كيف ستبدو البيئة التعليمية المادية؟ (يشمل اعتبارات الصحة والسلامة).
  - كيف سيبدو اليوم الاعتيادي؟ (الروتين اليومي، أعمال الرعاية الاعتيادية).
  - كيف يمكنني إعداد طفلي للانتقال إلى الروضة أو فصل جديد؟
  - ما وسائل التواصل مع معلمة طفلي؟

References

"A High-Quality Program for your Infant." NAEYC. Accessed November 2, 2020. https://www.naeyc.org/our-work/families/quality-program-for-infant.

Buchanan, Karen and Tom Buchanan. "School Involvement that Counts." NAEYC. Accessed November 11, 2020. https://www.naeyc.org/our-work/families/school-involvement-that-counts.

Community Playthings. "Infant and Toddler Spaces: Design for a Quality Classroom." Accessed November 7, 2020. https://www.communityplaythings.com/-/media/Files/CPUS/Library/Training-Resources/Booklets/IT-Spaces.ashx?rev=6b3940b342a3401fb72777ec1b68e2c6.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Standards: Children Birth to 3 Years Old. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018. https://www.naeyc.org/sites/default/files/globally-shared/downloads/PDFs/our-work/global/sels_0-3_book.pdf.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Standards: Children 3 to 6 Years Old. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018. https://www.naeyc.org/sites/default/files/globally-shared/downloads/PDFs/our-work/global/sels_3-6.pdf.

Luckenbill, Julia, Aarti Subramaniam, and Janet Thompson. This is Play: Environments and Interactions that Engage Infants and Toddlers. Washington, DC: NAEYC, 2019.

NAEYC. The What, Why, and How of High-Quality Programs for Toddlers: The Guide for Families. Washington, DC: NAEYC, 2016.

Poirer, Sarah. "10 Simple Tips to Prepare Your Toddler for Daycare." Moms, 2019. https://www.moms.com/tips-tricks-prepare-toddler-daycare/.

"Your Child's Development: Age-Based Tips from Birth to 36 Months." Zero to Three. Accessed November 2, 2020. https://www.zerotothree.org/resources/series/your-child-s-development-age-based-tips-from-birth-to-36-months.

دليل الأسرة

سلسلة الأدلة التطبيقية
للمنهج الوطني ومعايير
التعلم المبكر النمائية
(٣-٦) سنوات

naeyc®

وزارة التعليم
Ministry of Education

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

القسم الثالث

دليل الأسرة لبرنامج أطفال الروضة (عمر ٣ - ٤ سنوات)

دليل الأسرة: فئة أطفال الروضة (عمر ٣-٤ سنوات)

الجزءالأول

لمحة نمائية عن تطور أطفال الروضة (عمر ٣-٤ سنوات). ما الذي يتعلمه ويفعله أطفال الروضة؟

الجزء الثاني

جودة البرنامج. ما هي مواصفات الروضات عالية الجودة الخاصة بأطفال الروضة؟

الجزء الثالث

مشاركة الأسر. كيف يمكنني المشاركة ودعم تجارب طفلي في الروضة؟

القسم الرابع

دليل الأسرة لبرنامج أطفال الروضة (عمر٤- ٦ سنوات)

الجزءالأول

لمحة نمائية عن تطور أطفال مرحلة الروضة (عمر ٤-٦ سنوات). ما الذي يتعلمه ويفعله أطفال مرحلة الروضة؟

الجزء الثاني: جودة البرنامج. ما هي مواصفات الروضات عالية الجودة الخاصة بمرحلة الروضة (عمر ٤-٦ سنوات)؟ .

الجزء الثالث: مشاركة الأسر. كيف يمكنني المشاركة ودعم تجارب طفلي في مركز الرعاية الجماعية؟

المراجع

شكر وتقدير

تتقدم وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لشركة تطوير للخدمات التعليمية والجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالشكر الجزيل للمساهمة في تأليف هذا الدليل.

شكر خاص

يسرنا أن نتقدم بوافر الشكر والعرفان، بالنيابة عن جميع الأطفال الصغار وأسرهم، إلى كل التربويات العاملات في مجال تعليم الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية لجهودهم المباركة في إنجاح هذا العمل.

مقدمة إلى الدليل التطبيقي للأسرة:

أعزاءنا أولياء الأمور

لقد أولت المملكة العربية السعودية قضية مشاركة الأسرة وانخراطها في العملية التربوية اهتمامًا كبيرًا؛ كون الأسرة مكوّناً رئيساً من مكونات نظام جودة التعليم المبكر الذي يدعم نجاح الأطفال ويعززه في المدرسة والحياة. وقد شددت الأبحاث العلمية على دور الأسرة في العملية التعليمية والتربوية.

وإليكم مانعرفه حول دور الأسرة:

- يؤدي إشراك الأسرة وانخراطها في العملية التعليمية والتربوية إلى نتائج إيجابية تنعكس على الأطفال فتزيد من استعدادهم المدرسي وتحصيلهم الأكاديمي:
  - تتعدد أساليب وطرق مشاركة الأسرة في العملية التعليمية والتربوية لتشمل:
  - القراءة للطفل في المنزل كل يوم.
  - المشاركة في المدرسة كالتطوع في الأنشطة الصفية للتعريف بتقاليدها وعاداتها.
- المشاركة من خلال الاجتماعات واللقاءات التي تتم بين المعلمة وأولياء الأمور.

يؤدي إشراك الأسرة وانخراطها في الأنشطة التي يقيمها المركز (الحضانة أو الروضة) بصفة مستمرة وعلى المدى الطويل إلى أثر إيجابي على التطور الاجتماعي لدى الطفل وانخفاض المشاكل السلوكية عنده: عندما يكون هناك تواصل دائم فيما بين المعلمة والأسرة، فإن الطفل يخوض تفاعلات إيجابية أكثر مع الآخرين، ويواجه مشكلات أقل في أثناء عملية التأقلم داخل الفصل.

- تكون مشاركة الأسرة فاعلة عندما تشعر بأنها موضع تقدير وترحيب من قبل المعلمات وكل من يعمل في المركز: إن مجرد شعور الأسر ذات الثقافات المختلفة بأن بيئة الروضة بيئة مرحّبة بهم وبأطفالهم فإن ذلك سيؤثر تأثيرًا مباشرًا على اندماج الأسر وانخراطهم في هذه الشراكة، وحين توفر مراكز رعاية وتعليم الأطفال مسارات متعددة لكيفية إشراك الأسر والأهالي في العملية التعليمية والتربوية فإن الكثير من هذه الأسر سيصبحون قادرين على اعتبار أنفسهم شركاء أساسيين في تربية الطفل وتعليمه.

إن الهدف من هذا الدليل مساعدة الأسرة على المشاركة والمساهمة في تعليم أطفالهم وتربيتهم؛ فالأسرة هي المعلم الأول والأهم للطفل، وأولى خطوات المشاركة هي أن تعرف الأسر كيف تستدل على مراكز رعاية الطفولة المبكرة ذات الجودة العالية من خلال الإلمام بمواصفاتها، وما الذي تقوم به مثل هذه المراكز لدعم تعلم الطفل وتطوره.

وُضِع هذا الدليل لتزويد الأسرة بجميع ما تحتاجه من معلومات وأدوات لضمان حصول الطفل على تجربة مدرسية ناجحة. وقد تم تصميمه لتزويدكم بالمعلومات التي ستحتاجونها من أجل:

- التعرُّف على أفضل المراكز المختصة برعاية الطفل وتعليمه التي تناسب عمره وتلبي الاحتياجات والاهتمامات الفريدة لكل طفل.
- فهم ما سيتعلمه الطفل وما سيقوم به، وكيف ستعمل المعلمات على دعم الخبرات الصفية التعليمية المقدمة للطفل كل يوم.
- إيجاد الطرق المناسبة للدخول في شراكة مع معلمات الطفل، والتواصل معهن، إضافة إلى دعم تعلمه في المنزل.

يبدأ كل دليل ببيان عام حول المبادئ التوجيهية لبرامج التعلم المبكر للأطفال ذات الجودة العالية (من الميلاد وحتى 6 سنوات) في المملكة العربية السعودية، يليها نظرة عامة أكثر تفصيلاً ستجده في هذا الدليل ، خاصة للأطفال مَن عمرهم 3-6 سنوات.

أهمية اللعب

يُنظر إلى اللعب، في غالب الأمر، على أنه فترة راحة من التعلم الجاد، ولكن

الأمر مختلف عندما يتعلق ذلك بالأطفال، فاللعب هو تعلمهم الجاد. وكذلك يوصف اللعب بأنه مفتاح لتعلم الأطفال ونموهم وثقتهم ورفاهيتهم، إلى درجة أن منظمة الأمم المتحدة لحقوق الطفل أقرَّت أهمية اللعب في حياة الأطفال الصغار. بل ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك ووصفته بأنه "حق لكل طفل" (Luckenbill et al., ٢٠١٩).

اللعب يشكل أساساً لتعلم الأطفال اللاحق:

منذ الميلاد، يحاول الأطفال جاهدين فهم الأمور وما يدور حولهم، فتراهم يراقبون بعناية ويجربون كل ما يجذب انتباههم ويختبرون قدراتهم ويحاولون القيام بالأشياء وتجريبها. كذلك يلاحظون ويتواصلون مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم ويجربون مهاراتهم وقدراتهم الجسدية الجديدة. باختصار، فإن الأطفال ينمّون مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية والجسدية ومهارات التفكير والمهارات اللغوية من خلال اللعب.

"يتعلم الأطفال - من خلال اللعب - متابعة وتنفيذ أفكارهم المبدعة ومشاركتها مع الآخرين. فاللعب يطوّر ويحفز الإبداع لدى الأطفال وينمّي لديهم نهج (التفكير خارج الصندوق) وهو النهج الذي يستخدمه الأطفال للمساهمة بطريقتهم الخاصة بأفكارهم في العالم من حولهم" (Luckenbill et al., ٢٠١٩, ٨).

والأطفال لا يتعلمون بشكل جيدٍ من خلال توجيه أو تدريب الكبار لهم على استخدام المواد بطريقة معينة فحسب، وإنما يتعلمون من خلال خياراتهم الخاصة بهم من المواد التي يختارونها بعناية ومن خلال اللعب والاستكشاف تحت إشرافٍ يقظٍ من الكبار الذين يعرفونهم جيدًا. فيتحمس الأطفال لاستكشاف العالم والبحث في خباياه بطريقتهم الخاصة (Luckenbill et al., 2019).

وقد ذكرت الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) أن اللعب هو وسيلة لتطوير مهارات التنظيم الذاتي وتعزيز المهارات اللغوية والإدراكية والكفاءة الاجتماعية عند الأطفال. ويمنح اللعب الأطفال الفرص لتطوير كفاءتهم البدنية والتمتع بالهواء الطلق، وفهم العالم والتفاعل مع الآخرين والتعبير عن عواطفهم والتحكم بها، إضافة إلى تطوير قدراتهم الرمزية وحل المشكلات والتدرّب على المهارات الناشئة

اللعب ومرحلة الروضة

اللعب في مرحلة رياض الأطفال يلبي احتياجات "الطفل الشاملة"

يمنح اللعب لأطفال الحضانة وأطفال مرحلة الروضة الفرص المتعددة للتعلم الجديد؛ لأنه يلبي احتياجات الطفل الشاملة بشكل فردي حيث تتشابك جميع مجالات نمو الأطفال الإدراكية والاجتماعية والعاطفية والجسدية من خلال هذا النوع من اللعب، ويفيد هذا اللعب جميع تلك المهارات بطرق مباشرة وغير مباشرة. عندما تتاح للأطفال الفرصة لتوجيه تعلمهم من خلال اللعب، فإنهم يستطيعون تلبية احتياجاتهم العاجلة والنمائية ويجدون الأنشطة الأكثر ملاءمة لأساليب التعلم الفردية الخاصة بهم. فمن خلال اللعب، يطور الأطفال تصميمهم الدائم على التعلم. كذلك، فإن تحكم الأطفال في تعلمهم بشكل فردي - كما هو الحال في اللعب الحر- يعزز لديهم الرغبة بالتعلم والتحفيز والإتقان.

يؤدي التعلم المرح أو اللعب الموجه في مرحلة الروضة إلى تعلم أعمق

يجمع التعلم المرح بين التجارب العفوية والمبادرات الموجّهة للأطفال والأنشطة الموجهة من قبل المعلمة. ويُعرف لعب الأطفال أو اللعب الموجه ذاتيًّا بأنه: اللعب الذي يحدث وفقًا لشروط الأطفال أنفسهم؛ حيث ينشطون في التخطيط له ووضع أهدافه ويلعبون بطريقتهم الخاصة حيث تقود اهتماماتهم ودوافعهم هذا اللعب، وبيئات التعلم الموجهة للأطفال تحفزهم على التعلم لأنهم يشاركون في نشاط من أجل التجربة. ويتولى الأطفال في اللعب الموجّه أو التعلم المرح القيادة إلا أن الكبار يدعمون استكشافهم من خلال تقديم الأدوات التمثيلية لهم والتفاعل معهم بطرق تعزز الاهتمام والتعلم. كما يطور الأطفال مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات بالإضافة إلى مهارات ومفاهيم اللغة والرياضيات والعلوم المهمة عندما يتشاركون في التعلم المرح.

المعايير السعودية للتعليم المبكر الخاصة بالأطفال (من الميلاد إلى عمر ثلاث سنوات، والأطفال من عمر ثلاث سنوات إلى ست سنوات) تدرك أن مرحلة الطفولة هي مرحلة مهمة وجديدة من مراحل نمو الأطفال، وحددت عددًا من المبادئ التوجيهية للاستئناس بها في تطوير المعايير. ويتمثل المبدأ الرئيس بالإيمان بأن الأطفال جميعهم يستطيعون التعلم ويكون هذا التعلم عندما يتم إشراك الأطفال في اللعب النشط الهادف وتشجيعهم على استكشاف البيئة المحيطة بهم بحرّيّة. ويعكس المنهج الوطني السعودي هذا الإيمان وأهميته وحدد التعلم القائم على الاستقصاء الذي يتضح عند اللعب الذاتي والاستكشاف للأطفال كأساس لعملية التعليم والتعلم الناجحة لهم من الميلاد إلى الثامنة من العمر. ويحاول مربّو الأطفال في هذه الفئة العمرية الابتعاد عن نهج "التلقين المباشر" إلى التعليم الذي يركّز على الطفل. بمعنى أن تقوم المعلمات بتخطيط وتنفيذ التجارب التي تبدأ بطرح سؤال أو موضوع يثير اهتمام

الأطفال، ثم يقمن بدعم تطوير المعارف والمهارات عندما يبدأ الأطفال بتحديد مسارات التعلم من خلال الانتقال من عملية البحث إلى عملية الاستكشاف.

قد تتوقع الأسر أن ترى معلمات أطفال مرحلة الروضة يعملون جنبًا إلى جنب بشكل تعاوني - مع اتباع مبادرات الأطفال- لبناء خبرات التعلم القائم على اهتمامات أطفال المجموعة. في المقابل لن ترى الأسر الأنشطة والتجارب المبرمجة والمخططة مسبقًا البعيدة عن تجارب وقدرات الأطفال. إن اتباع هذا النهج المهم في تعليم الأطفال وتطورهم سيساعد على ضمان ازدهار ونجاح كل طفل من أطفال المملكة.

وبقراءتك عزيزي ولي الأمر لدليل الأسرة الخاص بالأطفال (من الثالثة إلى السادسة من العمر) ستحصل على معلومات مهمة وموثوقة عن ماهية بيئات التعلم والخبرات المتمركزة حول الطفل والقائمة على الاستقصاء العلمي، والمصممة لمساعدة هؤلاء الأطفال على التفوق والنجاح. ويؤكد هذا الدليل على أن مهارات الطفل ومعارفه تتغير عندما ينتقل من مرحلة لأخرى، وتتغير معها كذلك الفرص اللازمة لانخراط الأسرة في تعلم الطفل في المنزل والمدرسة على حد سواء. ومراعاةً لذلك فقد تم تقسيم هذا الدليل إلى قسمين بصورة أسئلة والإجابة عنها، وهي على النحو الآتي:

- من هم أطفال مرحلة الروضة من عمر (٣-٤) سنوات، وأطفال مرحلة الروضة من عمر (٤-٦) سنوات؟ وما الذي يتعلمونه في كل مرحلة؟ وما الذي يقومون به؟ وما الذي يحتاجونه من معلماتهم؟
- ما مواصفات رياض الأطفال عالية الجودة؟
- كيف يمكن للأسرة المشاركة في الخبرات التعليمية اليومية التي تُقدَّم للطفل يوميًّا في الروضة والمنزل؟

دليل الأسرة لمرحلة أطفال الروضة من عمر (3-4) سنوات

أولاً: لمحة نمائية:

خصائص نمو وتطور الأطفال في مرحلة الروضة (من عمر ٣ – ٤ سنوات).

السؤال: ما الذي يجب أن أعرفه عن نمو طفلي؟

الجواب: مع الشعور الجديد بالاستقلالية وتطور مهارات اللغة والحركة والاهتمام بأشخاص وأشياء خارج نطاق أسرهم، يستمر الأطفال في هذه المرحلة بالبحث عن خبرات وفرص تعليمية جديدة تستجيب لاهتماماتهم وقدراتهم الفردية. ففي هذه المرحلة يقوم الأطفال بما يلي:

- تجربة مواد وأدوار وأفكار وأنشطة جديدة، خصوصًا في أثناء اللعب الإيهامي.
- الاهتمام بالمشاعر والقدرة على التعبير عنها والتعرف على مشاعر الآخرين بشكل أفضل.
- اكتساب معارف مهمة تدعوهم لتمثيل عالمهم في اللعب الإيهامي والرمزي وفي الأشياء والرسومات والكلمات.
- إظهار تطور واضح في المهارات اللغوية.
- الاستمرار في تحسين المهارات البدنية لكل من العضلات الكبرى والصغرى.

("DAP with Preschoolers, Ages 3-5", n.d.)

السؤال: كيف يمكنني دعم نمو وتطور طفلي ؟

الجواب: فيما يأتي بعض الإجراءات لدعم تعلم الطفل في مرحلة الروضة:

- القراءة، ثم القراءة، ثم القراءة: فالقراءة مع الأطفال تُظهر لهم حبك للقراءة، وفي الوقت نفسه تغرسين في نفوسهم حب الكتب وتقديرها. ولا تنسي زيارة المكتبة إن كانت هناك مكتبة قريبة منك.

- المساعدة في تنمية المفردات ومهارات اللغة وذلك بتسمية كل شيء ترينه، وإدخال كلمات جديدة، واستخدام جُمل كاملة عند التحدث مع الطفل.
- تخصيص وقت للحركة؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يحب أن يتحرك. فالجري والقفز والرقص ليست مجرد أنشطة ممتعة وحسب، بل إنها تساعد في صقل المهارات لدى الأطفال.
- السماح لطفلك بالمساعدة في الأعمال البسيطة، فمن أهم الأمور في هذه المرحلة هو أن يصبح الطفل مستقلاً وواثقًا بقدراته.
- تشجيع الأطفال على اللعب مع الآخرين، فالمهارات الاجتماعية والعاطفية تُبنى بشكل أساسي من خلال التفاعلات مع الآخرين.
- جعل اللعب مع طفلك من أولوياتك أيضًا، فالأطفال في هذا العمر يحبون اللعب الإيهامي.
- مساعدة الأطفال على حل المشكلات مع احترام حاجتهم إلى فهم الأمور بأنفسهم (لذا قاومي رغبتك في القيام بالأشياء نيابة عنهم أو تقديم حل أو اقتراح في وقت مبكر جدًّا).
- دعم عادات الصحة والتغذية الجيدة، وأن نكون قدوة للأطفال في ذلك.

السؤال: كيف يمكنني إعداد طفلي لتلقي الرعاية؟

الجواب : تجدين فيما يلي بعض الأمور التي يمكنك القيام بها لمساعدة طفلك على الاستعداد لدخول الروضة:

- اقرئي للطفل كتبًا تتحدث عن ذهاب ووداع الأطفال عندما يصلون الروضة- توجد العديد من الكتب حول الذهاب إلى الحضانة - تحدثي عن القصة وعن مشاعر شخصياتها واسألي طفلك عن شعوره.
- اقرئي للطفل في المنزل كتبًا تتحدث عن التجربة الجديدة لمرحلة الروضة التي يوشك طفلك أن يبدأها، يمكنك التقاط صور للمدرسة أو لطفلك أمام المدرسة وكتابة العبارة التالية عليها: "هذه صورة محمد في الروضة وهو يرتدي قميصه المفضل، وهذه أمي قد حضرت لتعيدني للمنزل بعد انتهاء دوامي في المدرسة".

- العبي مع الطفل في أثناء ممارسة مهارات المساعدة الذاتية مثل: غسل اليدين وارتداء وخلع المعاطف وربط الأحذية.
- العبي مع الطفل في الروضة الجديدة.
- قومي بزيارة روضة طفلك ، فهذه الزيارات تزيد من راحة طفلك وثقته في الوضع الجديد.
- خصّصي شيئًا من أشياء المنزل يمكن لطفلك أخذه معه إلى المدرسة (مثل: علبة الطعام وكتاب لمشاركته ووسادة صغيرة)؛ ليستخدمها خلال وقت الراحة.
- تذكري أن الانفصال عملية تمر بمراحل. فيجب أن تتوقعي أنّ طفلك (أو أنتِ نفسك) ستحتاجان إلى وقت لتشعرا بالراحة مع الوضع الجديد.

الجزء الثاني: جودة البرنامج : ما هي مواصفات رياض الأطفال ذات الجودة العالية؟

السؤال: ما الذي يحتاجه أطفال الروضة من معلماتهم؟

الجواب: يحتاج الأطفال إلى معلمات يدركن خصائص نمو الأطفال وطريقة تعلمهم في هذه المرحلة ويطبقن الممارسات الملائمة لهذه الخصائص.

الطرق المثلى لتعلم الأطفال في مرحلة الروضة	أفضل الممارسات المهنية
يتعلم الطفل من خلال التفاعل مع مقدمي الرعاية الكبار الذين يشعرونه بالأمان والأهمية كل يوم، مما يساعده على التعلم والتطور.	تستغل المعلمات كل لحظة، من وقت استقبال الطفل إلى وداعه في نهاية اليوم، للتعرف على كل طفل والاستماع إليه والتفاعل معه بحنان.
يتعلم الطفل من خلال اللعب والتعلم النشط والعملي "والذهني" والتفاعل مع المواد والأشياء الآمنة التي يمكن رؤيتها وسماعها ولمسها وشمها وتذوقها؛ حيث يبدأ الأطفال بتطوير مهارات تساعدهم على التفكير والتساؤل واستكشاف العالم من حولهم.	توفر المعلمات فرصًا تسمح للأطفال باكتشاف خصائص الأشياء بشكل مباشر، والتعرف على أوجه الاختلاف والتشابه فيما بينها، وطرح الأسئلة. والأهم من ذلك كله هو أن الأطفال مشاركون في الأنشطة بشكل كامل، وليسوا فقط مجرد مراقبين أو متفرجين.
يتعلم الطفل من خلال ربط الأفكار الجديدة بما يعرفه سابقًا وما يمكنه فعله. كلنا نتعلم أفضل عندما يتسنى لنا ربط المعلومات الجديدة بمعارفنا السابقة.	تقدم المعلمات تحديات للأطفال تساعدهم على التقدم في تعلمهم من خلال إدخال خبرات أو إضافات جديدة على الفصل، وفي نفس الوقت تدعوهم إلى تبادل الخبرات والمعارف السابقة.
يتعلم الطفل من خلال استكشاف عالمه وجعله ذا معنى. يطور الأطفال - بينما يستكشفون الأشياء والمواد- أفكارًا حول كيفية حدوث الأشياء ومسبباتها، ويقومون بتجربة أفكارهم.	تساعد المعلمات الأطفال على فهم ما يمرون به من خلال دعوتهم لشرح ما يفكرون به، وتشجيعهم على تجربة شيء مختلف، وإضافة تحديات تعمق التفكير قليلًا.
يتعلم الطفل من خلال التعلم الموجّه. يتعلم الأطفال في هذه المرحلة بسرعة، وهم بحاجة إلى أشخاص كبار من حولهم قادرين على الملاحظة والبحث عن أساليب مختلفة تشجع التعلم الجديد والمستمر.	قد تستخدم المعلمات الاستراتيجيات الآتية لمساعدة طفلك على التعلم: التعليق على ما يفعله الطفل. تقديم اقتراحات. توفير فرص لممارسة مهارات جديدة. إضافة التحديات. عرض الخيارات. طرح الأسئلة. إعطاء التلميحات. تقديم المعلومات والتوجيهات. تشجيع الطفل على الاستمرار في المحاولة.

السؤال: ما أهم الأمور التي يجب أن أجدها في الروضة التي أختارها لطفلي؟

الجواب: تشتمل مراكز رياض الأطفال عالية الجودة على خمسة مقومات تساعد الطفل على التعلم والتطور، لذا يتعين البحث عن المراكز التي تتصف بما يلي:

- **تركز على إيجاد مجتمع من المتعلمين الذي يهتمون ببعضهم.** الأطفال في مراكز رياض الأطفال عالية الجودة ينمون علاقات إيجابية مع بعضهم ومع معلماتهم. لذلك على أولياء الأمور البحث عن المعلمة التي تتمتع بالخصال والمهارات الآتية:
  - الحب والحنان تجاه الأطفال. وأن تكون المعلمة مهتمة بالتعرف على أسرة كل طفل جيدًا.
  - تساعد الأطفال على تعلم كيفية اللعب والعمل معًا وتكوين الصداقات.
  - تخطط لأنشطة تُمكّن جميع الأطفال من المشاركة بها كأعضاء في مجموعة صغيرة أو كبيرة.
- تراعي لهجة أسرة كل طفل وثقافة البيئة التي تنتمي إليها، وتحرص على إدراجها في أنشطة المركز(الحضانة / الروضة).
- **تركز على التدريس الذي يدعم تطور الطفل وتعلمه.** تهيئ المعلمات في مراكز رياض الأطفال عالية الجودة الفصول الدراسية وتختار المواد وتخطط لأنشطة تدعم تعلم الأطفال. ابحثي أيتها الأم عن المعلمة التي:
  - توفر المواد والأنشطة التي يهتم بها الأطفال وتشكل تحديًا لهم.
  - تشجع جهود الأطفال من خلال تقديم تعليقات وصفية لما يفعلوه.
  - تضع حدودًا واضحة لسلوك الأطفال وتشرح الأسباب.
- **تركز على تخطيط وتكييف المنهج الدراسي.** يراعي المنهج الدراسي المعتمد في مراكز رياض الأطفال عالية الجودة ما يجب أن يعرفه معظم الأطفال وما يمكنهم فعله. لذلك يجب البحث عن المعلمة التي تخطط وتتبنى منهجًا دراسيًّا وتساعد الأطفال على التعلم والنمو. ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الآتي:
  - وضع أهداف تعلم للأطفال تشكل تحديًا لهم، ولكن يمكن تحقيقها بالمساعدة.
  - الموازنة بين الأنشطة الجماعية وتوجيهات المعلمة مع الأنشطة التي يختارها الأطفال بأنفسهم.

- توفير وقت كافٍ للأطفال للاندماج تمامًا في الأنشطة والتعلم.
- مراعاة اهتمامات الأطفال ومهاراتهم ومعارفهم ودعمها.

› **تركز على فهم تطور الأطفال وتعلمهم.** تفهم المعلمات من خلال عملية الملاحظة والمراقبة المنتظمة للأطفال ما يعرفه كل طفل وما يمكنه فعله. ويساعدهن ذلك في تحديد المواد والأنشطة والخبرات التي تجب إضافتها لمساعدة الأطفال على مواصلة التعلم. لذلك يتعين البحث عن المعلمة التي تقيس مدى تعلم الأطفال وتطورهم باستخدام الاستراتيجيات الآتية:

- تدوين الملاحظات بانتظام حول ما يفعله الأطفال ويقولونه.
- جمع عينات ونماذج من رسومات الأطفال وكتاباتهم.
- التقاط صور للأشياء التي يصنعها الأطفال.
- استخدام اختبارات الفحص لمعرفة متى يحتاج الأطفال إلى مزيد من الدعم في التعلم.
- سؤال الأسر عن الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في المنزل وعن اهتماماتهم.

› **تركز على تطوير العلاقات مع الأسر.** فالمعلمات يرغبن في بناء علاقات تقوم على الثقة المتبادلة مع الأسر، وهن يعلمن أن الأسرة هي أهم شيء في حياة الأطفال. لذلك يتعين البحث عن المعلمة التي تقيم شراكة مع الأسر من خلال الممارسات الآتية:

- الاستماع إلى أهداف واهتمامات الأسر فيما يتعلق بأطفالها.
- تشجيع الأسر على المشاركة في مركز الرعاية بطرق مختلفة.
- إظهار الاحترام لكل أسرة ولهجتها وثقافة البيئة التي تنتمي إليها.
- محاولة إيجاد طرق للتواصل مع الأسرة بلغتها الأم.

السؤال: كيف تبدو البيئة المادية في الروضات ذات الجودة العالية؟

الجواب: يجب أن تكون البيئة في المقام الأول آمنة وداعمة في الوقت نفسه. تتبنى العديد من مراكز رياض الأطفال فكرة تقسيم الفصل إلى أركان تعليميةوهي عبارة مراكز تعلم متنوعة في الفصل يقوم الأطفال فيها بتجربة المواد وتعلم المفاهيم وممارسة المهارات. ويمكن تزويد هذه الأركان بالكتب، وأجهزة الحاسوب، ولوازم الرسم والكتابة، وأدوات للبناء والتشييد، ومواد لاستكشاف مفاهيم

الرياضيات والعلوم والفن. وتقوم المعلمات، في الغالب، بإعداد أنشطة ذات أهداف تعليمية محددة داخل هذه الأركان. وأما في الأوقات الأخرى فيمكن للطفل اختيار ركن ليعمل فيه، واختيار ما يريد القيام به، وكم من الوقت سيقضيه في هذا الركن. وبإمكانه أيضًا أن يعمل بمفرده أو مع أطفال آخرين. كما تستفيد المعلمات من هذا الوقت في التفاعل مع الأطفال أو ملاحظتهم لمعرفة المزيد عن الاهتمامات الفردية لكل واحد منهم، وتخطيط فرص تعلّم جديدة.

العمل في الأركان يساعد الأطفال على:

- الاندماج والانخراط في التعلم.
- تعلم مفاهيم بطرق ومواقف مختلفة وتطبيقها.
- تعلم العمل مع الأطفال الآخرين.
- مشاركة المواد والمساحة المكانية، وتبادل الأدوار، وإدارة الوقت، وحل المشكلات.
- استكشاف اهتمامات جديدة، وتنمية حب التعلم.

على الرغم من أن كل غرفة من الغرف المخصصة للأطفال في مركز الروضة قد تبدو مختلفة بعض الشيء؛ إلا أن بعض العوامل تظل نفسها ثابتة في جميع البيئات التعليمية ذات الجودة العالية. فيما يلي جملة من العناصر الواجب توفرها في هذه البيئات، ويتعين الانتباه لها والبحث عنها:

- **أن تكون مناطق لعب الأطفال منفصلة:** بحيث تُنظم مساحات اللعب حسب نشاط التعلم. فعلى سبيل المثال: يجب توفير مناطق تحتوي على مواد للعب الهادئ ومناطق للعب الأكثر نشاطًا، ويمكن للأطفال اللعب بمفردهم أو في مجموعات صغيرة.
- **أن تكون المساحات المكانية آمنة ومفتوحة (داخل الفصل وخارجه):** يجب أن يكون لدى الأطفال فرص كثيرة للعب النشط، وأن تكون أدوات اللعب آمنة، وفيها بعض الصعوبة والتحدي في هذه المرحلة.
- **ألا تخلو من اللمسات الشخصية:** أي أن تحتوي الغرفة على أشياء مألوفة لكل طفل مثل: صور الأسرة من خلال مشاركة صور الأخوة والأخوات، ومنزله، وأعمال الأطفال الفنية. شريطة أن تُوضع ضمن ارتفاع منخفض بعض الشيء ليتمكن الأطفال من رؤيتها.
- **أن يتم توفير مواد بسيطة وممتعة:** يستخدم أطفال مرحلة الروضة حواسهم لاستكشاف المواد، مثل: الأشياء التي تطرق وتحدث ضجيجًا، والرمل ليقوموا بالتقاطه بالمغارف، والصلصال للعب به وضغطه.

- **أن يكون الأثاث مناسبًا لحجم الطفل:** فتكون الكراسي والطاولات والرفوف متينة وآمنة، وحجمها مناسب لهؤلاء الأطفال حتى يصبحوا مستقلين أكثر.

- **أن يتم توفير كتب متنوعة:** تقرأ المعلمات قصصًا بسيطة للأطفال، ويوفرن كتبًا كبيرة من الورق المقوى ليتصفحها الأطفال، مع الحرص على أن تعكس هذه الكتب لغات هؤلاء الأطفال وثقافاتهم وأسرهم.

السؤال: كيف تخطط المعلمات المهنيات للخبرات التعليمية التي ستُقدَّم لأطفال مرحلة الروضة؟

الجواب: ١- تخطط المعلمات للخبرات التي تدعم النمو والتطور الأمثل للأطفال.

٢- تستخدم المعلمات عملية التخطيط التي تقوم على الاستقصاء العلمي، وفيما يلي بعض الاعتبارات المهمة الواجب مراعاتها عند القيام بعملية التخطيط:

- تعتمد المعلمات في المراكز عالية الجودة على خبرة الأطفال السابقة وقدراتهم، ويساعدنهم في التوسع وتعلم ما يجهلونه، وإتقان ما لم يكونوا قادرين على فعله من قبل. فعندما توفِّر المعلمات المواد والخبرات التي تشكل تحديًا للأطفال، ولكن في الوقت ذاته يمكن القيام بها بمساعدة بسيطة؛ فإنهن يهيئن هؤلاء الأطفال للنجاح.

- عندما تختار المعلمات مواد وأنشطة واستراتيجيات لاستخدامها مع الأطفال، فإنهن يأخذن بعين الاعتبار الأمور الآتية:

  - ما يحتاجه **معظم الأطفال**، مثل: مواد للعب الإيهامي والبناء والإبداع، ومواد لأنشطة العضلات الكبرى والصغرى.
  - ما يحتاجه **كل طفل على حدة**، مثل: مواد خاصة لطفل يعاني من ضعف في النظر ليتعلم التعرف على الحروف باللمس.
  - وسائل لدعم **أسرة كل طفل وثقافة** المنطقة التي تنتمي إليها، مثل: قول بعض الكلمات المهدئة بلغة الطفل التي يتحدثها في المنزل.

- تستفيد المعلمات من معرفتهن بالأطفال في تحديد الأهداف التعليمية، واختيار استراتيجيات التعليم المناسبة التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

- تستخدم المعلمات العديد من الطرق لمتابعة تقدم الأطفال والأنشطة التي يمارسونها كل يوم لمعرفة ما الذي يجب التخطيط له لاحقًا.

- معرفة ما هو مهم بالنسبة للأسر فيما يتعلق بتطور أطفالها وتعلمهم. إذ تحرص المعلمات على الاجتماع بالأسر، وينظرن إليها على أنها شريكة في عملية التخطيط.

وعلى الاستفادة من اهتمامات الأطفال ومعارفهم الجماعية والفردية.
يبدأ التخطيط للأنشطة التعليمية الخاصة بالطفل بتحديد موضوع الاستقصاء الذي سيدرسه الطفل. ويقع الاختيار على هذه المواضيع في غالب الأمر بناءً على اهتمامات الطفل واكتشافاته (مثلًا: عندما يلاحظ الطفل مبنىً جديدًا قيد الإنشاء وهو في طريقة إلى الروضة، أو عندما يشاهد حشرة في ساحة اللعب)، أو قد تقوم المعلمات باختيار المواضيع استنادًا إلى ما يعرفنه عن اهتمامات الأطفال. ثم تتبعُ المعلمات سلسلة من الخطوات التي تبنى باستمرار على استجابات كل طفل بعينه ومدى اندماجه وتقدمه. وقد تأخذ العملية الشكل الآتي:
تقوم المعلمة بالتالي:

١. اختيار موضوع استحوذ على اهتمام الأطفال.

٢. معرفة ما يعرفه الأطفال عن هذا الموضوع من قبل وما يريدون معرفته أكثر.

٣. بعد ذلك، واعتمادًا على ما جمعته من معلومات من الأطفال، تقوم المعلمة بتقديم أنشطة تعليمية لهم، وتوفير مواد ليتحروا ويتعلموا عنها أكثر وأكثر.

٤. ثم تأتي مرحلة التأمل فيما تعلمه الأطفال، وما الذي يريدون عمله بعد ذلك.

وقد تتواصل المعلمات مع الأسرة في أثناء سير هذه العملية؛ من أجل الحصول على مزيد من المعلومات حول اهتمامات الطفل، وكيف يمكن تضمين هذه الاهتمامات في عملية التخطيط.

السؤال: ما الذي يتعلمه أطفال مرحلة الروضة في المراكز ذات الجودة العالية؟

الجواب: تركز المعلمات على تخطيط الأنشطة والخبرات التي تتناول جميع مجالات النمو الرئيسة عند الطفل: يستمر الطفل في التطور على كافة الأصعدة: جسديًّا واجتماعيًّا وعاطفيًّا، وفي مجال اللغة ومعرفة القراءة والكتابة، وفي مهارات التفكير (المعرفية). لذلك تدعم المعلمات التعليم في كل هذه المجالات.

- يشير التطور البدني إلى الطريقة التي يحرك بها الطفل ذراعيه وساقيه (مهارات العضلات الكبرى) وأصابعه ويديه (مهارات العضلات الصغرى)، ويستخدم التوازن والتآزر بينها،(معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر ٣-٦ سنوات، ٢٠١٥). لذا تساعد المعلمات الأطفال على تعلم هذه المهارات من خلال توفير أنشطة بدنية وأدوات مختلفة حتى يتسنى للأطفال الركض والقفز والتسلق والإمساك بالأشياء. ويوفرن لهم كذلك مواد تحثهم على استخدام أيديهم لاستكشافها، مثل: الألوان والصلصال والأحاجي المصورة والرمل والأشياء التي يمكن الكتابة عليها. كما يبني الأطفال عظامًا وعضلات صحية من خلال تحريك أجسادهم داخل الفصل وخارجه ولدعم هذا

الجانب المهم من التطور لدى الأطفال تحرص كل من المعلمات ومراكز الرعاية على توفير مجموعة من الأنشطة والأجهزة المختلفة داخل الفصل وخارجه تسهم في بناء العضلات الكبرى للأطفال وتزيد من مهاراتهم في استخدامها. ومن هذه الأدوات والأجهزة والمعدات على سبيل المثال:

- عارضة وأطواق التوازن.
- أدوات وأجهزة التسلق.
- ألعاب بعجلات.
- الكرات وكراسي الاسترخاء.

كما تساهم المعلمات في هذه المراكز في بناء مهارات العضلات الصغرى للطفل من خلال توفير مواد تدعم تعلم التحكم في عضلات اليد والأصابع المسؤولة عن عملية الكتابة والرسم وقطع الأشياء. ومن هذه المواد:

- ألون الطلاء،
- والصلصال والطين،
- وأقلام التلوين
- وأدوات الرسم الأخرى،
- والأحاجي المصورة
- والمكعبات،
- وأدوات للتعبئة والإفراغ،
- ومغارف لاستخدامها مع الرمل والماء،
- وأدوات تناسب حجم الطفل للأكل والشرب.
- مراعاة قضايا مهمة تتعلق بالصحة والسلامة. وذلك من خلال مساعدة الأطفال على تطوير مفهوم النظافة، والاهتمام بالصحة الفموية، والتغذية الصحية وممارسات أساليب الراحة، ومعرفة الوظائف الجسدية الأساسية، بالإضافة إلى تعليم الأطفال كيفية تحمل مسؤولية صحتهم.

› **التطور الاجتماعي يساعد الطفل على التعايش مع الآخرين.** فيمكن للأطفال في هذه المرحلة اللعب مع الآخرين والمشاركة في مجموعات صغيرة خاصة في أثناء اللعب الإيهامي. كما يُظهر الأطفال استقلالية وثقة متزايدة في أنفسهم عند القيام بالأنشطة اليومية المألوفة. بالإضافة إلى أنهم يطورون

من قدراتهم لتنظيم سلوكهم (ضبط الذات)، من خلال اتباع القواعد بأنفسهم، وانتظار دورهم، وإيجاد طرق لتهدئة أنفسهم وإدارة الشعور بالإحباط.(معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 6-3 سنوات، 2015). والمعلمات يساعدن الأطفال على احترام الآخرين والتعاون معهم. فمن خلال اللعب والتعلم الجماعي يبني الأطفال مهارات اجتماعية ولغوية ومهارات ضبط الذات. وبدعمٍ من المعلمات يتعلم الأطفال حل الخلافات الشخصية التي قد تحدث فيما بينهم في أثناء اللعب ومن الأساليب التي تتبعها المعلمات ومراكز الرعاية لدعم هذا الجانب النمائي ما يلي:

- وضع بعض القواعد البسيطة التي تجعل غرفة الصف آمنة وممتعة للجميع.
- مساعدة الأطفال على حل الخلافات الاجتماعية.
- توفير الأدوات والفرص للأطفال للتحدث عن المشاعر.

› **التطور العاطفي** يسمح للطفل بفهم مشاعره ومشاعر الآخرين، ويتعلم الأطفال التعرف على مشاعرهم وتسميتها والبدء في إظهار التعاطف مع الآخرين (معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 6-3 سنوات، 2015). كما تساعد المعلمات الأطفال على التعرف على مشاعرهم والتحكم فيها، ومعرفة سلوكهم وإدارته. بالإضافة إلى تعليمهم كيفية إظهار الاهتمام بالآخرين.

- لذلك تحرص المعلمات ومراكز الرعاية على بناء المهارات العاطفية لدى الأطفال بالطرق الآتية:

° دعم عملية تطوير تقدير الذات من خلال تشجيع الأطفال على تجربة أشياء جديدة ومواصلة العمل على المهام الصعبة.

° مساعدة الأطفال على فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين وتسميتها من خلال القيام بأنشطة مثل: قراءة كتب عن الصداقة والتحدث عن معناها.

ما المقصود بعملية ضبط الذات؟

ضبط الذات هو القدرة على إدارة العواطف والسلوك. ويساعد ضبط الذات الأطفال على اتباع التوجيهات، والتركيز على المهام، والتفاعل بشكل جيد مع الآخرين، والتعامل مع الإحباط، وأن يكونوا أكثر استقلالية (NAEYC, 2016).

› **التطور اللغوي ومعرفة القراءة والكتابة** تساعد الطفل على الفهم والتواصل من خلال الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، وجميع هذه المهارات مرتبطة فيما بينها. كما تساعد المعلمات الأطفال على استخدام مهارات التواصل المتنامية لتعلم مفاهيم جديدة. وتشمل هذه المهارات التي يطورها الأطفال ما يلي:

- الاستماع والتحدث: تتطور مهارات اللغة عند الأطفال في هذه المرحلة عندما تكون لديهم فرص عديدة للاستماع للآخرين والتحدث معهم. فتتحدث المعلمات مع الأطفال طوال اليوم، عند اللعب مثلاً، وفي وقت الجلوس في مجموعات، ووقت الجلوس مع الطفل لوحده. كما يشجعن الأطفال على تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر فيما بينهم. وتدعم المعلمات مهارات اللغة لدى الأطفال من خلال:

  ° استغلال اهتمامات الطفل في تقديم كلمات ومفاهيم جديدة.

  ° تشجيع الطفل على استخدام جمل أطول وأكثر تفصيلًا عن طريق الإضافة على ما يقوله في أثناء المحادثة.

  ° طرح أسئلة تشجع التفكير، وتتطلب إجابة أكثر من مجرد قول نعم أو لا.

  ° استخدام مفردات غنية؛ أي كلمات غير مألوفة أو صعبة وجديدة على الأطفال.

  ° وضع مسميات على الرفوف والصناديق باللغة العربية ولغات أخرى يتحدث بها الأطفال.

- القراءة المبكرة: يعرف معظم الأطفال في هذه المرحلة الهدف من وراء القراءة ويتعلمون تمييز الكلمات المسجوعة أو الموزونة، ويستمعون إلى القصص ويتحدثون عنها. كما يمكن للعديد من هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة قراءة أسمائهم وبعض الكلمات البسيطة. وتساعد المعلمات الأطفال على تطوير مهارات القراءة المبكرة من خلال:

  ° التحدث عن شخصيات القصة وأحداثها وحبكتها، وربط هذه القصص بما يجري في المدرسة أو في المنزل.

  ° توفير مواد للعب تشجع على الكتابة أو تظهر أمثلة على الكتابة.

  ° مساعدة الأطفال على سماع الاختلافات في الأصوات، وفهم أن كل حرف يمثل صوتًا من الأصوات.

  ° لعب الألعاب التي تحتوي على كلمات وجمل مسجوعة، والإنشاد، وقراءة كتب بلغة مسلّية.

- الإشارة إلى الحروف والكلمات الموجودة في الكتب وغيرها من الأماكن.
- مساعدة الأطفال على تعلم الحروف الهجائية.
- الكتابة المبكرة: تبدأ كتابة الأطفال بخربشات ثم تصبح بعد ذلك أشكالًا تشبه الحروف. ومع مرور الوقت تصبح هذه الأشكال شبيهة أكثر بالحروف الحقيقية، ثم يبدؤون بكتابة كلمات بحسب تهجئتهم لها. وتدعم المعلمات تطور الكتابة عند الأطفال من خلال:
- إعطاء الأطفال أنواعًا مختلفة من الورق وأدوات الكتابة مثل: أقلام التلوين وأقلام الحبر والرصاص.
- تشجيع الأطفال على الكتابة وجعلها جزءًا من أنشطتهم اليومية.
- تعليم الأطفال كيفية الكتابة في أثناء كتابتهم للكلمات الطفولية التي تدور حول عملٍ قاموا به أو قصة من تأليفهم.
- تشجيع الأطفال على تهجئة الكلمات بناءً على ما يسمعونه ويعرفونه من حروف وأصوات.

› **مهارات التفكير (المهارات المعرفية).** تتطور مهارات التفكير أو المهارات المعرفية مع تعلم الأطفال إلى التفكير بطريقة أكثر تعقيدًا واتخاذ القرارات وحل المشكلات، وتتطور مهارات التفكير لدى الأطفال الصغار عندما يستكشفون ويبتكرون ويطرحون الأسئلة. كما أن التأمل في المعلومات واستخدامها يفتح للطفل مدارك تمكِّنه من فَهْم العالم من حوله. والطريقة التي يتعامل بها الأطفال مع التعلم هي جزء مهم أيضًا من مهارات التفكير. فعلى سبيل المثال: تساعد القدرة على التركيز أو التعامل مع الإحباط على التعلم بسهولة أكبر. وتساعد المعلمات أطفال الروضة على تطوير مهارات التفكير من خلال توفير مواد مثيرة للاهتمام لاستخدامها، ووقت كافي لاستكشافها. وتقدِّم اقتراحات تشجع على لعبٍ وتفكيرٍ أكثر تعقيدًا، وتطرح أسئلة تثير تفكير الطفل. وفيما يلي بعض مجالات مهارات التفكير التي قد تركز عليها مراكز الروضة:

- الرياضيات: يستكشف الأطفال مفاهيم الرياضيات التي سيستخدمونها مستقبلًا في المراحل الدراسية. فعلى سبيل المثال: يفرز الطفل المواد في ركن البناء إلى أشياء يمكن استخدامها للبناء أو أشياء تستخدم في التزيين (وهذا هو التصنيف)، كما أنه يستكشف الشكل والملمس عندما يقوم بعمل فني (المقارنة وفهم الصفات)، ويصفق على نغمات الأغنية (العد). وتدعم المعلمات تعلم الرياضيات ويشجعنه من خلال:
- توفير مواد معينة كالمكعبات والخرز الكبير؛ لاستخدامها في العد والفرز والمقارنة وخلق الأنماط.

- التحدث عن الرياضيات والإشارة إلى الأرقام عندما يلعب الأطفال أو في أثناء تناول الوجبات والاستكشاف في الخارج.
- سؤال الطفل عمَّا يلاحظه أو كيفية حل مشكلة ما.
- تشجيع الأطفال على قياس الأشياء ومقارنتها.
- توفير أدوات ليقوم الأطفال بتدوين البيانات والمعلومات.
- العلوم: يسأل معظم الأطفال في مرحلة الروضة أسئلة عديدة عن العالم. لذا تشجع المعلمات الأطفال على الاستطلاع والاستكشاف والتفكير بطريقة علمية. فيبدأ الأطفال بالملاحظة ثم التساؤل ثم توقع ما قد يحدث. وبعدها يقومون بتجريب النتائج وشرحها. وتدعم المعلمات تعلم العلوم من خلال:
- توفير مواد يجرِّبها الأطفال.
- البحث عن مواضيع مع الأطفال من خلال قراءة الكتب، والبحث عن المعلومات عبر الإنترنت، والقيام برحلات ميدانية، واستضافة خبراء في الفصل.
- جعل الطفل يفكر في الحدث وسببه.
- استخدام كلمات علمية جديدة عدة مرات وفي مواقف مختلفة.
- تشجيع الأطفال على تدوين ما تعلموه ومشاركته مع الآخرين.
- المهارات الاجتماعية: يتعلم الأطفال المهارات الاجتماعية عندما يتعلمون الانسجام مع الآخرين وتكوين الصداقات والمساعدة في اتخاذ القرارات. كما يتعلم الطفل في مرحلة الروضة عن نفسه وكيف ينسجم مع أسرته وفصله ومجتمعه. وتشمل الدراسات الاجتماعية أيضًا الاطلاع على لغات الأطفال الآخرين وثقافاتهم في الفصل. وقد تسأل المعلمة الأسر عن رغبتها في مشاركة الوصفات الغذائية والأناشيد والتقاليد التي تتمتع بها كل أسرة.
- الفنون الإبداعية:

يعبِّر الأطفال عن مشاعرهم وأفكارهم بطرق فريدة. فيمكن أن يعبِّر الطفل من خلال لوحة يرسمها وحركات إيقاعية يقوم بها أو من خلال اللعب الإيهامي والتمثيل. ولأن الإبداع يدعم جميع مجالات التعلم فيمكن التعبير عنه بعدة طرق، بدءًا من كتابة القصص إلى معرفة كيفية منع الثلج الموجود في حوض الماء من الذوبان بسرعة. كما تصمم المعلمات بيئات تدعم القدرات

الإبداعية لأطفال مرحلة الروضة، وتوفر مجموعة متنوعة من المواد متعددة الاستخدامات (كالصلصال، والأصداف، والطباشير) لتحفيز قدرة الطفل على الإبداع.

- التقنية: تستخدم المعلمات التقنية مع أطفال الروضة بطرق عديدة. فقد يستخدم الطفل جهازًا ذكيًّا للقيام بعمل فني، أو يتصفح كتابًا إلكترونيًا مع طفل آخر، أو يشاهد مقاطع مرئية عن الأماكن التي يتعلمها في الروضة. فاستخدام التقنية معًا يشجع الأطفال على التحدث والتعاون ومساعدة بعضهم.

- **الوطنية والدراسات الاجتماعية.** يبدأ الطفل في أثناء نموه وتطوره في اكتساب الفهم وتبني المواقف تجاه نفسه، ومكانته في المجتمع السعودي، وثقافة المملكة وتاريخها. وسيكتسب الأطفال (من عمر 4 - 6 سنوات) معلومات حول الأحداث التاريخية المهمة والشخصيات الوطنية والجغرافيا والتقاليد الثقافية والحقوق والمسؤوليات وتبدل الزمن (معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 6-3 سنوات، 2015). وسيلاحظ على الطفل في هذه المرحلة الآتي:

  - إظهار فهم للأدوار والشخصيات الاجتماعية. (الإحساس بالانتماء للمجتمع).
  - إظهار فهم لتسلسل الأحداث وتذكر أحداث الماضي وخبراته. (التاريخ).
  - التعبير عن الاهتمام بالأزياء السعودية التقليدية. (التقاليد الثقافية).
  - استكشاف الجوانب الجغرافية للمنطقة المحلية. (الجغرافيا).
  - الحديث عن بعض الحيوانات المهمة في المملكة العربية السعودية. (الموارد الطبيعية).
  - التعرف على المساعدين الاجتماعيين والخدمات التي يقدمونها. (النظام الاقتصادي).
  - إظهار وعي بمفهوم البيع والشراء. (التبادل الاقتصادي).
  - وتساعد المعلمات على تطوير هذه المعرفة وهذا الفهم لدى الطفل من خلال:
  - توفير أنواع من المواد والأدوات التاريخية المثيرة للاهتمام ليقوم الأطفال بالتعامل معها واستكشافها في أثناء اللعب (مثل: الألعاب، والصور، والنقود).

- ترديد النشيد الوطني مع الأطفال.
- تذكير الأطفال بالقوانين الواجب مراعاتها في الفصل والمجتمع.
- توفير فرص للأطفال لتحمل المسؤوليات.
- توفير مواد إثرائية (كتب – صور) عن البلاد وتاريخها وتقاليدها.
- قراءة قصص عن شراء البضائع وبيعها في المجتمع (مثل: الأسواق الصغيرة، ومراكز التسوق الكبيرة).
- توفير متجر في ركن اللعب الدرامي حيث يمكن للأطفال التعامل مع الأموال والنقود وممارسة تبادل السلع.

› **معيار التربية الإسلامية:**(معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر ٣-٦ سنوات، 2015). كلما زادت معرفةُ الأطفال عن عالمهم ازداد تطلعهم وفضولهم لمعرفة أسراره أكثر. ويمكن للفهم التأصيلي القوي للإسلام الذي يبدأ في مرحلة مبكرة من الطفولة أن يوفر التوجيه والإرشاد الذي يحتاجه الأطفال. ولذلك يتم تعريف أطفال الروضة على الدين الإسلامي وممارساته وشعائره المختلفة، وتعريفهم بالله الخالق وبالنبي محمد - صلى الله عليه وسلم-. وبناءً على ذلك يبدأ الأطفال ببناء السلوكيات الأخلاقية

- وسيلاحظ على الطفل في هذه المرحلة الآتي:
- البدء بالتعرف على أركان الإسلام.
- البدء بممارسة السلوك الأخلاق الإسلامي.
- معاملة مقدمي الرعاية والأهالي باحترام.
- تقليد أداء بعض الصلوات وتلاوة سور من القرآن الكريم.

› **وتساعد المعلمات على بناء الإيمان والسلوك الإسلامي لدى الطفل من خلال:**

- تشجيع الأطفال على ممارسة القيم الإسلامية.
- تقديم مواقف واقعية مناسبة لمساعدة الأطفال على فهم جوانب الدين الإسلامي.
- الحديث عن أركان الإسلام الخمسة.
- الحديث عن فضل الصلاة وتكرار الكلمات ببطء لبناء الفهم وتشجيع المشاركة.

السؤال : كيف يمكنني معرفة ما إذا كانت الروضة غير مناسبة لطفلي؟

الجواب: يحتاج الأطفال في مرحلة الروضة إلى بيئة داعمة ومعلمات يفهمن كيفية تعلم الطفل وتطوره في هذه المرحلة، ولكن ليست كل مراكز رعاية الأطفال على مستوى عالٍ من الجودة. وفيما يلي بعض الإشارات التي تدل على أن المركز قد لا يتبنى أفضل الممارسات المتبعة في رعاية وتعليم الأطفال:

- المساحة غير منظمة والأنشطة غير مثيرة: يتجول الأطفال في الفصل ولا يشاركون في الأنشطة. أو تتحكم المعلمات في الأنشطة جميعها بحيث لا يتمكن الأطفال من استكشاف المواد أو اللعب مع بعضهم بحرّية.
- يُعطى الأطفال أوراق عمل أو كتبًا أو بطاقات أو ألعابًا يمكن استخدامها بطريقة واحدة فقط، بالإضافة إلى مواد أخرى لا تجذب اهتمامهم، ولا تسمح لهم بالاختيار وحل المشكلات. مما يؤدي إلى أن يقوم جميع الأطفال بنفس الأنشطة باستخدام المواد نفسها.
- لا تشارك المعلمات في الأنشطة مع الأطفال. فلا يطرحن أسئلة، ولا يقدّمن اقتراحات تساعد الأطفال على التعمق في التعلم، أو قد يخبرن الأطفال بما يجب عليهم فعله وكيفية القيام به.
- لا تضع المعلمات حدودًا واضحة لسلوكيات الأطفال، أو لا يستجبن لسلوكيات الأطفال الصعبة، أو قد يستجبن لهذه السلوكيات ولكن بمعاقبة الأطفال بدلًا من مساعدتهم على تعلم ما يمكنهم فعله.
- نادرًا ما تتبادل المعلمات المعلومات مع الأسر حول تقدم الأطفال، ويتحدثن معهم فقط عند وقوع مشكلةٍ ما. كما أنهن لا يسألن عن رغبات أو مخاوف هذه الأسر. وتبذل المعلمات والمراكز جهدًا قليلًا للتواصل مع الأسر بطرق يمكن فهمها.

.(NAEYC, 2016)

عن ماذا تسألين عندما تزورين مركز رعايةٍ ما؟ هذه قائمة بالأسئلة المهمة التي يمكن طرحها:

- ما الخبرة التي تتمتع بها المعلمات في مجال توفير احتياجات أطفال مرحلة الروضة؟
- ما الجدول اليومي للطفل في المركز؟ وما مدى مرونته؟
- كيف تتعامل المعلمات مع الأنشطة المعتادة مثل: تناول وجبة الغذاء وفترات الانتقال بين الأنشطة؟
- كم مرة سوف تتواصل معي المعلمات؟ وما هي طريقة التواصل؟
- كيف أشارك في اتخاذ القرارات بشأن رعاية طفلي؟
- ما هي سياسات الروضة للمحافظة على صحة وسلامة طفلي؟

الجزء الثالث: المشاركة الأسرية – مشاركة ودعم تجارب الطفل في الروضة

السؤال: كيف يمكنني التواصل مع معلمات طفلي؟

الجواب: يجب أن يكون التواصل دائمًا ثنائي الاتجاه- أي أن تتم مشاركة المعلومات المتبادلة والتخطيط لها ثم تبادلها بين الأسرة والمعلمات على حد سواء. وفيما يلي بعض الطرق للتواصل مع المعلمات:

- مشاركة ما تعرفه الأسرة عن تقدم الطفل واحتياجاته وتفضيلاته. ويشمل ذلك كلاً من المظاهر النمائية وأنشطة الرعاية المعتادة والاهتمامات والأنشطة في المنزل، بما في ذلك عادات الأسر. فالأسرة هي المعلمة الأولى للطفل والأكثر دراية به.
- طرح الأسئلة. السؤال عن أداء طفلك أو إذا كان هناك شيء تريدين الاستفسار عنه، ولا تخشي من السؤال أبدًا. فالمعلمات المهنيات يُدركن مدى أهمية التواصل المفتوح وخلق الشراكات مع الأسر.
- مشاركة المعلمات في التخطيط لأفضل الخبرات التعليمية التي سيتم تقديمها للطفل الذي يتلقى الرعاية ضمن مجموعة.
- حضور اللقاءات ومجالس أولياء الأمور.
- السؤال عن كيفية دعم التعلم في المنزل.
- قضاء بعض الوقت في غرفة الصف، إن أمكن، بهدف التطوع أو الملاحظة.

الإرشادات والاستراتيجيات الآتية تساعد الأسر المنشغلة على مواصلة المشاركة في العملية التربوية الأسرة هي أكبر داعم للطفل غالبًا. ومع ذلك فإن الحصول على الوقت ومعرفة كيفية المشاركة في تعليم الطفل يمثل في كثير من الأحيان تحديًا للأهالي المنشغلين بأعمالهم ومصالحهم. ولقد وجد الباحثون في مجال الشراكة الأسرية والمدرسية أن هناك مواقف وإجراءات يمكن للأهالي اتخاذها ليكون لها تأثير حقيقي على نجاح أطفالهم في المدرسة، والجيد في ذلك هو أنه هذا النوع من الشراكة والمشاركة لا تتطلب تفرغ الأهالي خلال ساعات المدرسة، وهي من النوع الذي يُحدث فارقًا في تعلم الأطفال ونجاحهم الأكاديمي، ويمكن تطبيقها مع جميع الأسر بلا استثناء. وموضح أدناه بعض المواقف والإجراءات التي يمكن لجميع الأسر تبنيها للرفع من مستوى تعليم الأطفال وتحسينه.

من هذه المواقف:

الاتجاهات:

- **ينبغي على الأسرة أن تمارس دورها بصفتها المعلم الأول للطفل.** فالمنزل هو غرفة الصف الأولى له، بالإضافة إلى معرفة أولياء الأمور بشخصية الطفل وكيف يتعلم ويتفاعل مع العالم.
- **على الأسرة كذلك ممارسة دورها بصفتها شريكة في تعليم الطفل.** فالتحاق الطفل بالمدرسة والتعليم الرسمي لا يغير من مكانة الأسرة المهمة ودورها في التطور السليم للطفل. لذلك على الآباء والأمهات البدء في تكوين علاقة مع معلمة الطفل ليتمكنوا - نيابة عنه- من أن يكونوا جزءًا فاعلًا في هذا الفريق الجديد.

الإجراءات:

- **عبروا عن آمالكم ومعتقداتكم وتوقعاتكم لطفلكم.** فمن الجيد للأطفال سماع آبائهم يتحدثون عن إيمانهم الصادق بقدرة أطفالهم على النجاح في المدرسة. فإخبار الأطفال عن الآمال والتوقعات التي نحملها لهم يشجعهم ويساعدهم على الإيمان بقدرتهم على النجاح.
- **تهيئة وتخصيص مساحة للتعلم في المنزل.** فالمنزل في الواقع هو المكان الذي يتعلم فيه الطفل. لذا يمكن إنشاء مساحة في المنزل ليلعب فيها الطفل ويقرأ.
- **عبروا عن اهتمامكم بتعلم طفلكم في المركز.** فهذا يعطي قيمة لتعليم المدرسة. واطرحوا أسئلة محددة على الطفل مثل: "ما هي القصة التي قرأتها في المركز اليوم؟".
- **التواصل مع معلمة الطفل ضروري جدًّا.** لذا يتوجب على الآباء والأمهات

المبادرة بالتواصل مع معلمة الطفل حول الأمور الآتية:

- التعبير عن تقدير الأسرة للشراكة القائمة بين المنزل والمركز لمساعدة الطفل على النمو والنجاح.
- إطلاع المعلمة عن تطلعاتكم لطفلكم بكل أريحية، وشاركوا معها المعرفة التي اكتسبتموها حول شخصية طفلكم وكيف يتعلم.
- إخبار معلمة طفلكم أن لديكم رغبة قوية في معرفة كيفية دعم ما يتعلمه الطفل من المدرسة لتطبيقه في المنزل.

إن الدعم الأسري والمشاركة في عملية تعلم الطفل يحدث فارقًا، وأيما فارق. وخيار الاستثمار في هذه المواقف والإجراءات يبشر بإحداث فرق في نجاح طفلكم في المدرسة.

(Buchanan & Buchanan, n.d.).

السؤال: كيف يمكنني أن أدعم الخبرات التعليمية التي تُقدم لطفلي في مرحلة الروضة وأكون جزءًا منها؟

الجواب: من أهم الطرق لدعم خبرات الطفل التعليمية أن تقوم الأسرة بمشاركة ما لديها من معلومات حول اهتمامات طفلها وقدراته، والتعاون مع المعلمات للتأكد من إدراج هذه الاهتمامات والقدرات ضمن الخطة الدراسية. وعلى الأسرة أن تعلم أن الطفل يأتي إلى الفصل وفي جعبته الكثير من التصورات المهمة والمعارف السابقة والخبرات التي تعتبر إضافة للفصل. وما تقرؤونه عن عملية التخطيط القائمة على الاستقصاء العلمي التي تمت مناقشتها في هذا الدليل يوفر فرصة عظيمة لإثراء تخطيط المعلمة. وهذه بعض الإرشادات لتعزيز العملية:

- اسألوا المعلمة عمّا يتعلمه الطفل (أي عن موضوع الاستقصاء الذي يدرسونه)، وأطلعوها على خبراتكم تجاه ذلك الموضوع، وما تعرفونه كأسرة عنه، وأخبروها باهتمامات الطفل ومهاراته الخاصة.
- وعند اندماج الأطفال في الأنشطة التعلمية المتعلقة بالموضوع الدراسي، تبدأ الأسرة بمشاركة ما لديها من كتب وقصص وأعمال فنية ونحو ذلك من الأشياء التي تساهم في دعم عمليات الاستقصاء والتحري لدى الأطفال.

وأخيرًا، عندما تمضي الأنشطة وعمليات التحري والاستقصاء قُدمًا، تأكدوا من البحث عما يثبت تعلم الأطفال وتقدمهم في الموضوع الذي يدرسونه (أشياء يمكن مشاهدتها أو أيّ أمرٍ يدل أن عملية التعلم قد حصلت).

دليل الأسرة لمرحلة الروضة (من عمر ٤- ٦ سنوات)

الجزء الأول: لمحة نمائية: خصائص نمو وتطور الأطفال من عمر (٤-٦) سنوات

السؤال: ما الذي يجب أن أعرفه عن نمو طفلي؟

الجواب: تُعَد مرحلة الروضة مرحلة تغيير وتحدٍّ وفرصٍ بالنسبة للأطفال.
يحقق الأطفال في المرحلة العمرية ما بين ٤ - ٦ سنوات قفزات معرفية هائلة، ويمرون بتغيرات كبيرة تسمح لهم بتطوير القدرات الآتية:

- **المسؤولية الفردية:** وتعني قدرة الأطفال على الاختيار وتحمّل المسؤولية على أفعالهم.
- **التوجيه الذاتي:** يأخذ الأطفال زمام المبادرة بمساعدة أو بدون مساعدة الآخرين.
- **التفكير المنطقي:** يستخدم الأطفال المنطق وما يعرفونه لاستخلاص النتائج.

يؤثر هذا النمو في التطور البدني والاجتماعي والعاطفي والمعرفي واللغوي للطفل، وتلعب مرحلة الروضة دورًا في تشكيل التصور العام للطفل، ومشاركته في عملية التعلم مدى الحياة.

السؤال: كيف يمكنني دعم نمو وتطور طفلي؟

الجواب: إليكِ بعض الأمور التي تساهم في دعم الطفل ليستعد لمرحلة الروضة من ٤-٦ سنوات وسيكون من المفيد جدًّا لو استطاع الطفل القيام بها قبل التحاقه بمرحلة الروضة من ٤-٦سنوات:

- يتحدث ويعطي فرصة للآخرين بالتحدث.
- يتبع التعليمات.
- يلعب ويتعاون مع الآخرين.
- يتولى شؤونه بنفسه، مثل: الذهاب إلى دورة المياه أو ربط حذائه.
- يختار المواد والأنشطة بشكل مستقل.
- يقضي وقتًا في الرسم وقص الورق وبناء المكعبات.
- يعرف بعضًا من حروف الهجاء والأرقام.
- يستخدم الأرقام والعد في الأنشطة اليومية. مثلًا: يستطيع أن يعرف عدد الأطباق التي يجب أن توضع على الطاولة للعشاء.

الجواب: إليكِ بعض الأمور التي تشجع الطفل وتزيد من حماسه لبدء مرحلة أطفال الروضة (من ٤-٦ سنوات):

تستطيعين أيتها الأم دعم انتقال الطفل إلى مرحلة تعليمية جديدة، ومعلمات وأصدقاء جدد، وتسهيل هذه العملية عليه من خلال القيام بالخطوات الآتية:

- احرصي على زيارة الروضة بصحبة الطفل قبل البداية الفعلية للدراسة، ودعي الطفل يتعرف على معلمته.
- اقرئي كتبًا تتحدث عن بداية الدراسة مع طفلك، وتتحدث عن الأمور التي يتوقع حدوثها في المدرسة.
- عوّدي الطفل على نظام الروضة قبل البداية الفعلية للدراسة، مثل: مراعاة أوقات النوم والاستيقاظ.
- خصّصي وقتًا كل يوم للحديث مع طفلك عن أحداث يومه بعد عودته من الروضة.
- اقرئي جميع الملاحظات والأوراق التي ترسلها الروضة مع الطفل.
- أسألي المعلمة عن كيفية دعم تعلم الطفل في أثناء وجوده في المنزل.

الجزء الثاني: جودة البرنامج :ما هي مواصفات رياض الأطفال ذات الجودة العالية؟

السؤال : ما الذي يحتاجه أطفال مرحلة الروضة من معلماتهم؟

الجواب: يحتاج الأطفال إلى معلمات يدركن خصائص النمو في هذه المرحلة، ويفهمن الفروق الفردية فيما بين الأطفال، ويعرفن الطرق المثلى لتعلمهم في هذه المرحلة.

الطرق المثلى لتعلم الأطفال في مرحلة الروضة	أفضل الممارسات المهنية
يتعلم الطفل من خلال التفاعل مع مقدّمي الرعاية الكبار الذين يشعرونه بالأمان والأهمية كل يوم، مما يساعده على التعلم والتطور.	❮ تستثمر المعلمات كل لحظة، من وقت استقبال الطفل إلى وداعه في نهاية اليوم، للتعرف على كل طفل والاستماع إليه والتفاعل معه برفق.
يتعلم الطفل من خلال اللعب النشط، والعملي، "والذهني": فأطفال الروضة يتعلمون مفاهيم متنوعة في الرياضيات واللغة والعلوم والدراسات الاجتماعية والفنون من خلال الاستكشاف والتجربة واللعب وحل المشكلات. ويكتشفون كذلك كيفية إيجاد الأجوبة عن الأسئلة التي تنشأ لديهم. ويتعلم الأطفال أيضًا من خلال اللعب والتفاعل مع الآخرين.	❮ تدمج المعلمة بين اللعب والتعلم، وتقدم أشياء تحفزهم على التعلم، وتخطط لتجارب تساعد الأطفال على استخدام مهارات متنوعة مثل: تسجيل تعلمهم من خلال الكتابة والرسم، واستخدام أدوات لفحص بعض المواد وحل المشكلات معًا. والأهم من ذلك كله هو أن الأطفال مشاركون ومنجزون في الأنشطة تمامًا، وليسوا فقط مجرد مراقبين أو متفرجين.
يتعلم الأطفال من خلال ربط الأفكار الجديدة بما يعرفونه مسبقًا وما يمكنهم فعله. كلنا نتعلم أفضل عندما يتسنى لنا ربط المعلومات الجديدة بمعارفنا السابقة.	❮ تقدم المعلمات تحديات للأطفال تساعدهم على التقدم في تعلمهم من خلال إدخال خبرات أو إضافات جديدة إثرائية على الفصل، وفي الوقت نفسه تدعوهم إلى تبادل الخبرات والمعارف السابقة.
يتعلم الطفل من خلال استكشاف عالمه وجعله ذا معنى. يتميز أطفال الروضة بأنهم متعلمون نشطون. وبينما يستكشفون الأشياء والمواد يطورون أفكارًا حول كيفية حدوث الأشياء ومسبباتها، ويقومون بتجربة أفكارهم.	❮ تساعد المعلمة الأطفال على فهم تجاربهم من خلال تزويدهم بمواد مثيرة للاهتمام يستطيعون لمسها واستكشافها، وتشجعهم على البحث والتجربة والتفكير في كيفية حدوث الأشياء ومسبباتها.
يتعلم الطفل من خلال التعلم الموجه. يحتاج الأطفال في مرحلة الروضة إلى أشخاص كبار من حولهم قادرين على الملاحظة والبحث عن أساليب مختلفة تشجع التعلم الجديد والمستمر.	قد تستخدم المعلمات الاستراتيجيات الآتية لمساعدة طفلك على التعلم: ❮ تعطي الطفل حق الاختيار لتنمي روح الاستقلالية لديه. ❮ تسأل أسئلة تساعد الطفل على التفكير بطريقة مختلفة . ❮ تدرك وتقدر جهود كل طفل. ❮ تضيف تحديات للأطفال. ❮ تسأل الأطفال عن الأمور التي يتعلمونها. ❮ تشجع الأطفال على التفكير في المهارات والمعارف التي يتعلمونها.

السؤال: ما أهم الأمور التي يجب أن أجدها في روضة طفلي؟

الجواب: تشتمل مراكز رياض الأطفال عالية الجودة على خمسة مقومات تساعد الطفل على التعلم والتطور، لذا يتعيّن البحث عن المراكز التي تتصف بما يلي:

- **تركز على إيجاد مجتمع من المتعلمين الذي يهتمون ببعضهم:** فالعلاقات الإيجابية بين الأطفال مع بعض من جهة، ومع معلماتهم من جهة أخرى تساعدهم على الشعور بالانتماء وأهمية كل طفل. لذلك يتعين على أولياء الأمور الحرص على معلمةٍ تقوم بالآتي:

  - تشجع الأطفال على العمل مع شركاء وفي مجموعات صغيرة لمساعدة بعضهم بعضًا، ومشاركة الأفكار مع الآخرين، وتكوين الصداقات مع الأقران.
  - تحترم أفكار الأطفال.
  - تراعي ثقافة الأطفال ولغاتهم جميعًا دون استثناء.

- **تركز على التدريس الذي يدعم نمو الطفل وتعلمه:** تقوم المعلمة بترتيب الفصل وإحضار المواد وتخطط للأنشطة التي تدعم تعلم الأطفال واهتماماتهم، لذلك يتعين على أولياء الأمور البحث عن معلمة تقوم بالآتي:

  - ترتب غرفة الصف بما يتناسب مع أنواع مختلفة من التعلم، وتخصص مساحة لاجتماعات الأطفال، وللطاولات التي يعملون عليها في مجموعات، ومساحات هادئة للأعمال الفردية.
  - تنظم أنشطة تثير اهتمام الأطفال وتتحدى مهاراتهم وتساعدهم على حب التعلم.
  - تشجع الأطفال على التفكير العميق.

- **تركز على بناء خبرات تعلم من خلال المنهج الدراسي:** فَرَوضة الطفل تقدم منهجًا وأهدافًا تربوية توضح أهم المعارف والمهارات التي ينبغي لطفل مرحلة الروضة تعلمها وكيفية تعلمه لها. والمعلمات يستخدمن هذه المناهج لتخطيط للدروس والأنشطة. لذلك يتعين على أولياء الأمور البحث عن معلمة تقوم بالآتي:

  - تنتبه لما يثير اهتمام الطفل وما يعرفه سابقًا، والأمور التي يكون مستعدًا لتعلمها لاحقًا.
  - تتحدث عن أهداف الأطفال مع أسرهم، وتستكشف الأمور التي تريد هذه الأسر أن يتعلمها أبناؤها.

- **تركز على تقييم تطور الأطفال وتعلمهم:** يساعد التقييم المنتظم المعلمات في فهم ما يعرفه كل طفل وما يمكنه فعله. ويساعد ذلك أيضًا في تحديد المواد والأنشطة والخبرات التي يجب إضافتها لمساعدة الأطفال على مواصلة التعلم. ولتقويم تعلم الطفل وتطوره تقوم المعلمة بالآتي:

  - تراقب الأطفال وتدون ملاحظات عنهم، وتجمع نماذج من رسوماتهم وكتاباتهم.
  - توثق تعلم الأطفال وأنشطتهم من خلال التصوير الفوتوغرافي والفيديو.
  - تستخدم قوائم تدقيق وتقييم لتحدد الجوانب التي يحتاج فيها الأطفال إلى دعم.

- **تركز على تطوير العلاقات مع الأسر:** فالمعلمة تعمل جاهدة لتبني علاقات قائمة على الثقة مع أولياء الأمور، وتدرك أن الوالدين هما أهم شخصين في حياة الطفل. لذلك يتعين على أولياء الأمور البحث عن معلمة تقوم بالآتي:

  - تستمع إلى أهداف الأسر ومخاوفها.
  - تشجع الأسر على المساهمة بطرق مختلفة في تعليم أطفالها.
  - تحترم الاختلافات الثقافية واللغوية للأسر، وتحاول التواصل بلهجتهم.
  - تشارك الأسر باستمرار بمعلومات عن تعلم أطفالها.

السؤال: كيف تبدو البيئة المادية في الروضات ذات الجودة العالية؟

الجواب: في المقام الأول يجب أن توفر هذه البيئة فرصًا للأطفال للاستكشاف والتعلم باستقلالية.

"يتطوّر أطفال الروضة عندما يتمكّنون من العمل باستقلالية إضافة إلى العمل ضمن مجموعات صغيرة مع أقرانهم. وهم يعشقون تجريب مهاراتهم الجديدة، والاندماج في المحادثات، والتحكم بخياراتهم. وإن تقسيم غرفة الصف إلى مراكز تعليمية يساعدهم على تحقيق هذه الأشياء كلها.

وعندما تقوم المعلمات بتنظيم صفوفهن وتقسيمها إلى أركان للتعليم فإنهن يساعدن الأطفال على تطوير ما يسمى بمهارات "تعلم التعلم"، وهي كالآتي:

- الاستقلالية والمجازفة.
- المثابرة.

- المبادرة.
- الإبداع والابتكار.
- المنطق والاستدلال.
- حل المشكلات.

ستختلف غرف صف مرحلة الروضة (عمر 6-4 سنوات) عن بعض، حيث تأخذ شكلًا وترتيبًا معينًا في بادئ الأمر من حيث المساحة المكانية وترتيب الأثاث. ثم تأخذ شكلًا آخر مع بداية ظهور اهتمامات الأطفال للمعلمة وتبدل هذه الاهتمامات وتغيرها. ولكن يجب أن تشتمل جميع هذه الغرف على الآتي:

- مساحات لحفظ أعمال الأطفال وأغراضهم الشخصية.
- مكان مخصص لاجتماع الأطفال.
- مساحات مختلفة للبحث والنشاط (بحيث تحتوي على طاولات كبيرة وأرضيات مفتوحة للمشاريع الجماعية، ومساحات ذات حدود واضحة لتنفيذ أنشطة معرفية معينة (كأنشطة الفنون والرياضيات وقراءة الكتب، ونحو ذلك).
- أماكن هادئة.
- أماكن لتنظيم وترتيب المواد (بحيث توضع المسميات عليها ليتمكن الأطفال من إعادة المواد إلى أماكنها الصحيحة) والمشاريع التي لم تنتهِ بعد.
- أماكن لعرض أعمال الأطفال.

وهذه عينة من الأركان التعليمية التي يمكن مشاهدتها في غرف صف أطفال الروضة:

- منطقة القراءة و الكتابة و الاستماع
- منطقة العمليات المعرفية / الإدراكية (الرياضيات / الالعاب الادراكية)
- منطقة الطبيعة و العلوم
- منطقة الايقاع و الحركات الإيقاعية
- منطقة الفن و الإدراك الحسي
- منطقة اللعب الدرامي / الخيالي
- منطقة المكعبات و الاكسسوارات
- منطقة التقنية

(Copple et al. 2014)

السؤال: كيف تخطط المعلمات المهنيات للخبرات التعليمية التي سُتقدم لأطفال مرحلة الروضة (من٤-٦ سنوات)؟

الجواب: تخطط المعلمات للخبرات الخاصة التي تدعم النمو والتطور الأمثل لأطفال مرحلة الروضة (من ٤-٦ سنوات). وفيما يلي بعض الاعتبارات المهمة الواجب مراعاتها عند القيام بعملية التخطيط:

- تعتمد المعلمات في مراكز رياض الأطفال عالية الجودة على ما يعرفه الأطفال وما يستطيعون فعله، ويقمن بمساعدتهم على التوسع وتعلم ما يجهلونه أو محاولة تجريب قدرات جديدة. فعندما توفر المعلمات المواد والخبرات التي تشكل تحديًا للأطفال، ولكن في الوقت ذاته يمكن القيام بها بمساعدة بسيطة؛ فإنهن يهيئن هؤلاء الأطفال للنجاح.

- وعندما تختار المعلمات مواد وأنشطة واستراتيجيات لاستخدامها مع الأطفال، فإنهن يأخذن بعين الاعتبار ما يسمى بـ "التدريس المتمايز". وأول ما تقوم به المعلمة هو البناء على معرفتها الأساسية حول تطور الطفل، ثم تستخدم أسلوب الملاحظة والمشاهدة لفهم احتياجات وقدرات كل طفل بعينه (لذلك على أولياء الأمور عند زيارة الفصل الانتباه للمعلمات اللواتي يقمن بالملاحظة الصفية بصورة غير رسمية ويسجلن الملاحظات، ونحو ذلك)، وأخيرًا تأخذ المعلمة بعين الاعتبار ما تعرفه عن ثقافة كل طفل وأسرته. لذلك تضع المعلمات الخطط الدراسية استنادًا إلى الآتي:

  - **ما يحتاجه معظم أطفال مرحلة الروضة،** (من عمر 6-4 سنوات) مثل: الأشياء التي يعدّونها ويصنفونها ويقيسونها في أثناء أنشطة الرياضيات (المعرفة بتطور الطفل).
  - **ما يحتاجه أطفال بعينهم في هذه المرحلة**، مثل: توفير كتب ذات مستويات مختلفة حسب مهارات الأطفال في القراءة (ملاحظة الأطفال بصورة فردية).
  - **وسائل لدعم أسرة كل طفل وثقافته** -البيئة التي ينتمي إليها- مثل: قول بعض الكلمات المهدئة بلغة الطفل التي يتحدثها في المنزل (العلاقات مع الأسر والأهالي).

- تستفيد المعلمات من معرفتهن بالأطفال في تحديد الأهداف التعليمية، واختيار استراتيجيات التعليم المناسبة التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

- تستخدم المعلمات العديد من الطرق لمتابعة تقدم الأطفال والأنشطة التي يمارسونها كل يوم لمعرفة ما الذي يجب التخطيط له لاحقًا.

- معرفة ما هو مهم بالنسبة للأسر فيما يتعلق بتطور أطفالها وتعلمهم. إذ تحرص المعلمات على الاجتماع بالأسر، وينظرن إليها على أنها شريكة في عملية التخطيط.

الجواب: تستخدم المعلمات عملية التخطيط التي تقوم على الاستقصاء العلمي، وعلى الاستفادة من اهتمامات الأطفال ومعارفهم الجماعية والفردية.
يبدأ التخطيط للأنشطة التعليمية الخاصة بالطفل بتحديد موضوع الاستقصاء الذي سيدرسه الطفل. ويقع الاختيار على هذه المواضيع في غالب الأمر بناءً على اهتمامات الطفل واكتشافاته (مثلًا: عندما يلاحظ الطفل مبنىً جديدًا قيد الإنشاء وهو في طريقه إلى الروضة، أو عندما يشاهد حشرة في ساحة اللعب)، أو قد تقوم المعلمات باختيار المواضيع استنادًا إلى ما يعرفنه عن اهتمامات الأطفال. ثم تتبع المعلمات سلسلة من الخطوات التي تُبنى باستمرار على استجابات كل طفل بعينه ومدى اندماجه وتقدمه. وقد تأخذ العملية الشكل الآتي:
تقوم المعلمة بالتالي:

١. اختيار موضوع استحوذ على اهتمام الأطفال.

٢. فهم معرفة ما يعرفه الأطفال عن هذا الموضوع من قبل وما يريدون معرفته أكثر.

٣. اعتمادًا على ما جمعته المعلمة من معلومات من الأطفال، تقوم بتوفير أنشطة تعليمية ومواد للتحرّي والاكتشاف والتعلم أكثر.

٤. ثم تأتي مرحلة التأمل فيما تعلمه الأطفال، وما الذي يريدون عمله بعد ذلك.

تتواصل المعلمات مع الأسرة في أثناء سير هذه العملية من أجل الحصول على مزيد من المعلومات حول اهتمامات الطفل، وكيف يمكن تضمين هذه الاهتمامات في عملية التخطيط.

السؤال: ما الذي يتعلمه الأطفال في مرحلة الروضة (من ٤-٦ سنوات) في المراكز ذات الجودة العالية؟

الجواب: تركز المعلمات على تخطيط الأنشطة والخبرات التي تتناول جميع مجالات النمو الرئيسة عند الطفل: فالطفل يستمر في التطور على كافة الأصعدة: جسديًّا واجتماعيًّا وعاطفيًّا، وفي مجال اللغة ومعرفة القراءة والكتابة، وفي مهارات التفكير (المعرفية). لذلك تدعم المعلمات التعليم في كل هذه المجالات.

- **التطور البدني** إلى الطريقة التي يحرك بها الطفل ذراعيه وساقيه (مهارات العضلات الكبرى)، والطريقة التي يستخدم بها العضلات الصغرى في تحريك أصابعه ويديه (مهارات العضلات الصغرى)، وإلى تطوير التوازن والتآزر بين أعضائه. ويساعد لعب الأطفال في الخارج والقيام بالأنشطة البدنية على بناء عظام وعضلات صحية، والتركيز بشكل أفضل، وتقليل الإحساس بالتوتر. كما أن تركيب الأحاجي المصورة وممارسة الكتابة والرسم واللعب بالطين هي من

الأنشطة التي تساعد على تطور التحكم في الأصابع واليدين عند الأطفال. وتساعد مراكز رعاية وتعليم الأطفال عالية الجودة في دعم التطور البدني عن طريق:

- توفير فرص لممارسة مهارات محددة مثل: التوازن أو رمي الكرات. فهذه المهارات البسيطة تساعد في بناء مهارات أكثر تعقيدًا، مثل: ممارسة الرياضة والحركات الإيقاعية والألعاب البدنية.

- تعليم الأطفال كيفية التحرك بأمان ضمن المساحة المكانية.
- خروج الأطفال إلى الساحة الخارجية وممارسة الأنشطة الحركية.
- مساعدة الأطفال على التعلم والممارسة وتقديم المساعدة حسب الحاجة.
- توفير مجموعة متنوعة من المواد والأدوات التي تبني قدرة التحكم في اليد والأصابع.

- كما تساعد المعلمات وهذه المراكز في حل بعض المشكلات المهمة التي تتعلق بالصحة والسلامة. فمن خلال مساعدة الأطفال على الحفاظ على النظافة، والاهتمام بصحة الفم والأسنان، واتباع نظام غذائي صحي، وممارسة أساليب الراحة، ومعرفة الوظائف الجسدية الأساسية يتعلم الأطفال تحمل مسؤولية صحتهم بأنفسهم (معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 6-3 سنوات، 2015).

- **التطور الاجتماعي** يساعد الطفل على التعايش مع الآخرين. وكلما كبر الأطفال ازداد تفاعلهم مع الآخرين بطرق أكثر تعقيدًا، وأظهروا اعتزازًا أكبر بإنجازاتهم لأن مشاعر الأنا والذات تصبح قوية لديهم في هذه المرحلة،

- تسعى المعلمات إلى دعم المهارات الاجتماعية عند الأطفال في هذا العمر من خلال:

- تشجيعهم على العمل سويًّا، وإشراكهم في الأنشطة الجماعية، وتكوين الصداقات والحفاظ عليها، وحل الخلافات الشخصية بينهم (معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 6-3 سنوات، 2015).

- كما تساعد المعلمات في تطوير المهارات الاجتماعية عن طريق:

  - تهيئة غرفة الصف والتخطيط لأنشطة تساعد على العمل الجماعي.
  - التحدث مع الأطفال عن مواضيع تهمهم والإنصات إلى كل طفل باحترام.
  - شرح أساليب مساعدة الآخرين والمشاركة معهم وحل المشكلات بينهم.
  - الإشارة إلى الأمور المفيدة التي يقولها الأطفال أو يفعلونها.
  - اقتراح طرق وأساليب للتواصل مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

التطور العاطفي يسمح للطفل بفهم مشاعره ومشاعر الآخرين. والأطفال في مرحلة الروضة (من عمر٤-٦ سنوات) لديهم قدرة عالية على تنظيم السلوك (أي التحكم الذاتي) من خلال انتظار دورهم، وتوقع فترات الانتقال بين الحصص والأنشطة، وإيجاد طرق لتهدئة أنفسهم، وإدارة الشعور بالإحباط. وتساعد المعلمات الأطفال في التعرف على مشاعرهم، والتحدث والتعبير عنها، وإظهار الاهتمام بالآخرين. كما يدعمن تطور التحكم الذاتي لديهم، وهو القدرة على إدارة المشاعر والسلوك (معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر ٣-٦ سنوات، ٢٠١٥).

- وتساعد المعلمات الأطفال على تطوير المهارات العاطفية من خلال:
  - إظهار الاحترام لجميع الأطفال، وتشجيع جهودهم، وتوفير الوقت الكافي لمشاركة المشاعر.
  - التحدث عن العواطف وطرق التعبير عنها.
  - تهيئة غرف الصف والتفاعل مع الأطفال بأساليب تساعدهم على تطوير الضبط الذاتي.

› **تطور اللغة ومعرفة القراءة والكتابة:** ويشمل هذا الجانب من التطور فهم اللغة والتواصل من خلال الاستماع والحديث والقراءة والكتابة. وتعد معرفة القراءة والكتابة من أهم المحاور التي ينبغي التركيز عليها في مرحلة الروضة (من عمر 6-4 سنوات)، فهذه المهارات هي التي سيستخدمها الطفل طوال حياته. ويبني الأطفال في مرحلة الروضة (من عمر 6-4 سنوات) مهارات اللغة ومعرفة القراءة والكتابة عن طريق:

- الاستماع والتحدث: يملك الأطفال، خلال فترة وجودهم في الروضة، العديد من الفرص للتحدث والاستماع إلى الآخرين في مجموعات صغيرة

أو كبيرة، وفرصًا عديدة للعمل الجماعي، أو العمل مع المعلمة بصورة فردية. وتدعم المعلمات مهارتَي التحدث والاستماع، من خلال:

- عرض مفردات جديدة على الأطفال في أثناء تعلمهم العلوم والرياضيات والقراءة والفنون، وفي أوقات اللعب الخارجي.
- إعطاء الأطفال فرصة الحديث عن معرفتهم السابقة بالموضوع، وربطها مع خبراتهم.
- تشجيع الأطفال على تبادل أطراف الحديث فيما بينهم.
- السماح للأطفال بوصف ما يقومون به وما يلاحظونه.

• القراءة: يملك الأطفال مهارات وخبرات قرائية مختلفة، ولدعم جميع الأطفال في مواصلة تطوير مهارات القراءة المبكرة تقوم المعلمات بما يلي:

- مشاركة الكتب، وتقديم أنواع مختلفة من المطبوعات، مثل: وضع ملصقات على الرفوف بمسمياتها.
- القراءة مع الأطفال كل يوم سواء كانت في مجموعات أم بشكل فردي، وتوفير أنواع عديدة من الكتب في الفصل.
- تعليم الأطفال أصوات الحروف، وكيفية دمج هذه الأصوات لتكوين كلمات.
- ممارسة ألعاب تساعد الأطفال على فهم الأصوات والحروف، مثل: الألعاب التي تحتوي على سجع أو ألعاب المطابقة.
- تشجيع الأطفال على التحدث عن الكتب.

• الكتابة: يستخدم الأطفال العديد من المهارات عندما يبدؤون في الكتابة، بدءًا من إتقان التحكم في اليد والأصابع إلى الإمساك بأداة الكتابة، ويتبع ذلك إنشاء أشكال شبيهة بالحروف أو كتابة الحروف نفسها. كما يبدأ الأطفال الأكبر عمرًا بكتابة الأحرف بدقة أكثر. ويمكن للمعلمات دعم تطور هذه المهارة من خلال:

- توفير العديد من مواد الكتابة (أقلام- أوراق - سبورة لوحية).
- توفير فرص عديدة لممارسة الكتابة خلال جميع فقرات البرنامج اليومي.
- تشجيع الأطفال على الكتابة لأغراض متعددة.

- تشجيع الأطفال على كتابة قصص من تأليفهم.
- تقدير الجهود المبذولة في محاولة الكتابة.

› **العمليات المعرفية ومهارات التفكير:** تتطور هذه المهارات بالاكتشاف والملاحظة والإبداع وطرح الأسئلة والقيام بمهام جديدة وحل المشكلات. وتساعد المعلمات الأطفال في التخطيط لما سيقومون به، وتشجعهم على المناقشة والتفكير العميق، وتشركهم في عملية اتخاذ القرارات. وتشمل مناطق التعلم التي تنمّي مهارات الإدراك والتفكير كلاً من الرياضيات والعلوم والفنون الإبداعية والتقنية (معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 6-3 سنوات، 2015).

- ولبناء مهارات التفكير والاستمتاع بالتعلم تقوم المعلمات بالآتي:
  - ملاحظة اندماج الأطفال وتفاعلهم مع الأدوات، والبناء على ما لدى الأطفال من معارف سابقة.
  - مساعدة الأطفال على التخطيط لما سيفعلونه، والتفكير بعدها فيما تعلموه.
  - تشجيع الأطفال على مناقشة الأفكار فيما بينهم.
  - إشراك الأطفال في عملية اتخاذ القرار.
  - تشجيع الأطفال على تسجيل ومشاركة ما تعلموه.
  - التأكد من أن مراكز التعلم (الرياضيات والعلوم والفنون، وغيرها) مليئة بمواد متنوعة يمكن للأطفال استخدامها بمفردهم في الاستكشافات حسب اهتماماتهم الشخصية.

› **نُهُج التعلم:** والمقصود بنُهُج التعلم هنا السلوكيات والمواقف التي يتخذها الأطفال تجاه الخبرات التعليمية (معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 6-3 سنوات، 2015)، وهذا يشمل الاهتمام وحب الاستطلاع والقدرة على الانتباه والمثابرة في إتمام المهام والتفكير المنطقي وحل المشكلات بشكل فردي وجماعي. ومع نمو الأطفال وتطورهم تعكس نهج التعلم تفضيلاتهم الفردية في عملية التعلم.

- وتدعم المعلمات نُهُج التعلم عن طريق:
  - ملاحظة الأطفال لفهم أساليب التعلم الخاصة بهم والنهج المفضل لديهم.

- تشجيع الأطفال على متابعة اهتماماتهم.
- توفير الكثير من الوقت للأطفال للمشاركة في أنشطة ذاتية وأنشطة تقودها المعلمة.
- إشراك الأطفال في حل المشكلات عن طريق استخدام الأسئلة التي تبدأ بـ "أتساءل" وطلب آرائهم حول الموضوع.
- الإشادة بجهود الأطفال لمثابرتهم وتركيزهم، بدلاً من امتداح المنتج النهائي.

› **الوطنية والدراسات الاجتماعية:** يكتسب الأطفال في مرحلة الروضة (من عمر 6-4 سنوات) مع نموهم وتطورهم فهمًا، ويتخذون موقفًا حول أنفسهم ومكانتهم في المجتمع السعودي، وحول ثقافة المملكة وتاريخها. وسيكتسب الأطفال (من عمر 6-4 سنوات) معلومات حول الأحداث التاريخية المهمة والشخصيات الوطنية والجغرافيا والتقاليد الثقافية والحقوق والمسؤوليات وتبدل الزمن (معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 6-3 سنوات، 2015).

- وسيلاحظ على الطفل في هذه المرحلة الآتي:
- معرفة مسؤولية كل فرد والواجب عليه تجاه المجتمع. (الإحساس بالانتماء للمجتمع).
- معرفة حقوق وواجبات الفرد والمجتمع. (الإحساس بالانتماء للمجتمع).
- الإشارة إلى الوقت عند الحديث عن أحداث الماضي أو المستقبل. (التاريخ).
- التعرف على الأطعمة والأطباق التقليدية. (التقاليد الثقافية).
- استكشاف الجوانب الجغرافية للدولة والمنطقة. (الجغرافيا).
- الحديث عن بعض الحيوانات التي تعيش في المملكة العربية السعودية. (الموارد الطبيعية).
- الحديث عن الملكيات والشراكات. (النظام الاقتصادي).
- إظهار وعي بمفهوم المقايضة. (التبادل الاقتصادي).

- وتساعد المعلمات على تطوير هذه المعرفة وهذا الفهم لدى الطفل من خلال:

- توفير أنواع من المواد التاريخية المثيرة للاهتمام ليقوم الأطفال بالتعامل معها واستكشافها (الألعاب القديمة، الصور، النقود، الأزياء الشعبية، أدوات الطبخ القديمة).
- ترديد النشيد الوطني مع الأطفال.
- تكليف الأطفال بمهامٍ يقومون بها في الفصل.
- دعوة ضيوف إلى الفصل للحديث عن الأحداث التاريخية وخبرات العمل الواقعية.
- توفير مواد أدبية عن البلاد وتاريخها وتقاليدها.
- توفير مواد ثقافية في ركن اللعب الدرامي.
- توفير مواد للعب وتمثيل أدوار من القصص والقيام بالتبادلات الاقتصادية.

› **التربية الإسلامية:** كلما زادت معرفةُ الأطفال عن عالمهم ازداد تطلعهم وفضولهم لمعرفة أسراره أكثر. ويمكن للفهم التأصيلي القوي للإسلام الذي يبدأ في مرحلة مبكرة من الطفولة أن يوفر التوجيه والإرشاد الذي يحتاجه الأطفال. ولذلك يتم تعريف أطفال هذه المرحلة على الدين الإسلامي وممارساته وشعائره المختلفة، وتعريفهم بالله سبحانه وتعالى والنبي محمد - صلى الله عليه وسلم-. وبناءً على ذلك يبدأ الأطفال ببناء السلوكيات الأخلاقية (معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 6-3 سنوات، 2015).

- وسيلاحظ على الطفل في هذه المرحلة الآتي:
- المشاركة في ترديد آيات وسور من القرآن الكريم بشيءٍ من الاستقلالية.
- الحديث عن أركان الإسلام الخمسة.
- إظهار بعض الآداب الإسلامية.
- معاملة الوالدين ومقدمي الرعاية باحترام.
- التعرف على بعض أسماء الله الحسنى.
- وتساعد المعلمات على بناء الإيمان والسلوك الإسلامي لدى الطفل من خلال التالي:

- دعم تعلم الأطفال من خلال تقديم مواقف واقعية مناسبة لمساعدة الأطفال على فهم تعاليم الدين الإسلامي.
- رواية قصص دينية مناسبة.
- أن تكون المعلمة قدوة بسلوكها.
- تخصيص مكان في الركن الإيهامي لتقليد الأطفال بعض الشعائر الدينية.

السؤال: كيف يمكنني معرفة ما إذا كانت الحضانة مناسبة لطفلي؟

الجواب: يحتاج الأطفال في مرحلة الروضة من عمر (٤-٦) سنوات إلى بيئة داعمة ومعلمات يفهمن كيفية تعلم الطفل وتطوره في هذه المرحلة. وتتميز فصول أطفال مرحلة الروضة في المراكز عالية الجودة بكثرة حركة الأطفال فيها. ولكن في بعض الأحيان قد نصادف بعض الممارسات التي لا تساعد الأطفال على التعلم والتطور. ومن هذه الممارسات على سبيل المثال:

- يقضي الأطفال الكثير من الوقت في مقاعدهم، وتقوم المعلمات في الغالب بتدريس المجموعة بأكملها في وقت واحد، ولا يلعب الأطفال ولا يعملون مع بعضهم كثيرًا.
- يستخدم الأطفال- غالبًا- أوراق عمل وكتب تمارين وبطاقات تعليمية للتعلم والممارسة، وتتوقع المعلمات من الأطفال تعلم المفاهيم المجردة (مثل الجمع) دون الاستفادة من استخدام المواد والأدوات (مثل المكعبات)؛ لمساعدتهم على فهم هذا المفهوم.
- تعتمد المعلمات أسلوب المكافأة مثل: الملصقات أو الهدايا لجعل الأطفال يقومون بأعمالهم، كما يمتدحن عمل الأطفال باستخدام كلمات لا تساعد الأطفال على فهم ما هو الجيد في عملهم (مثل: القول: "عمل رائع!" أو "لطيف!") بدلاً من استخدام جمل المديح الفعال مثل "لقد حاولت مرات عديدة لتعثر على هذا الجواب".
- تركز عملية التقييم على بعض المجالات المعرفية (مثل: الرياضيات والقراءة) ويغفل غيرها من المجالات.
- فلا تستخدم المعلمات التقييمات إلا في نهاية المشروع أو عند نهاية العام الدراسي، وبالتالي لا يملكن الكثير من الفرص لتعديل أسلوب التعلم حسب احتياجات الأطفال.

لا تتواصل المعلمات بانتظام مع الأسر والأهالي، وقد يتواصلن معهم فقط في حال وجود مشكلة ما.

ألا تعلمين عمّا تسألين عندما تزورين مركز رعايةٍ ما؟ هذه قائمة بالأسئلة المهمة التي يمكن طرحها:

- ما الخبرة التي تتمتع بها المعلمات في مجال توفير الاحتياجات الخاصة بأطفال مرحلة الروضة؟
- ما الجدول اليومي للطفل في المركز؟ وما مدى مرونته؟
- كيف تتعامل المعلمات مع الأنشطة المعتادة مثل: تناول وجبة الغذاء وفترات الانتقال بين الأنشطة والحصص؟
- كم مرة سوف تتواصل معي المعلمات؟ هل سأساعد في اتخاذ القرارات بشأن رعاية طفلي؟
- ما هي سياسات الروضة للمحافظة على صحة وسلامة طفلي؟

الجزء الثالث: المشاركة الأسرية: مشاركة ودعم تجارب الطفل في الروضة

السؤال: ما الطرق الفعالة التي يمكنني من خلالها التواصل مع معلمات طفلي ؟

الجواب: يجب أن يكون التواصل دائمًا ثنائي الاتجاه؛ أي أن تتم مشاركة المعلومات المتبادلة والتخطيط لها ثم تبادلها بين الأسرة والمعلمات على حد سواء. وفيما يلي بعض الطرق للتواصل مع المعلمات:

- مشاركة ما تعرفه الأسرة عن تقدم الطفل واحتياجاته وتفضيلاته، ويشمل ذلك كلاً من المظاهر النمائية وأنشطة الرعاية المعتادة والاهتمامات والأنشطة في المنزل، بما في ذلك عادات الأسر. فالأسرة هي المعلم الأول للطفل والأكثر دراية به.
- طرح الأسئلة. السؤال عن أداء طفلك أو إذا كان هناك شيء تريدين الاستفسار عنه، ولا تخشي من السؤال أبدًا. فالمعلمات المهنيات يدركن مدى أهمية التواصل المفتوح وخلق الشراكات مع الأسر.
- مشاركة المعلمات في التخطيط لأفضل الخبرات التعليمية التي سيتم تقديمها للطفل الذي يتلقى التعليم ضمن مجموعة.
- حضور اللقاءات ومجالس أولياء الأمور.

- السؤال عن كيفية دعم التعلم في المنزل.
- قضاء بعض الوقت في غرف الصف، إن أمكن، بهدف التطوع أو الملاحظة.

الإرشادات والاستراتيجيات الآتية تساعد الأسر المنشغلة على مواصلة المشاركة في العملية التربوية

«الأسرة هي أكبر داعم للطفل غالباً. ومع ذلك فإن الحصول على الوقت ومعرفة كيفية المشاركة في تعليم الطفل يمثل - في كثير من الأحيان- تحديًا للأهالي المنشغلين بأعمالهم ومصالحهم. ولقد وجد الباحثون في مجال الشراكة الأسرية والمدرسية أن هناك مواقف إذا تبناها الأهالي وإجراءات لو اتخذوها؛ سيكون لها تأثير حقيقي على نجاح أطفالهم في المدرسة، والجيد في ذلك هو أنه هذا النوع من الشراكة والمشاركة لا تتطلب تفرغ الأهالي خلال ساعات المدرسة، وهي من النوع الذي يُحدث فارقًا في تعلم الأطفال ونجاحهم الأكاديمي، ويمكن تطبيقها مع جميع الأسر بلا استثناء. وموضح أدناه بعض المواقف والإجراءات التي يمكن للأسر جميعها تبنيها للرفع من مستوى تعليم الأطفال وتحسينه.

ومن هذه المواقف:

الاتجاهات

- **ينبغي على الأسرة أن تمارس دورها بصفتها المعلم الأول للطفل.** فالمنزل هو غرفة الصف الأولى له، بالإضافة إلى معرفة أولياء الأمور بشخصية الطفل وكيف يتعلم ويتفاعل مع العالم.
- **على الأسرة كذلك ممارسة دورها بصفتها شريكة في تعليم الطفل.** فالتحاق الطفل بالمدرسة والتعليم الرسمي لا يغير من مكانة الأسرة المهمة ودورها في التطور السليم للطفل. لذلك على الآباء والأمهات البدء في تكوين علاقة مع معلمة الطفل ليتمكنوا - نيابة عنه- من أن يكونوا جزءًا فاعلًا في هذا الفريق الجديد.

ومن الإجراءات:

- **عبروا عن آمالكم ومعتقداتكم وتوقعاتكم لطفلكم.** فمن الجيد للأطفال سماع آبائهم يتحدثون عن إيمانهم الصادق بقدرة أطفالهم على النجاح في المدرسة. فإخبار الأطفال عن الآمال والتوقعات التي نحملها لهم يشجعهم ويساعدهم على الإيمان بقدرتهم على النجاح.
- **تهيئة وتخصيص مساحة للتعلم في المنزل.** فالمنزل في الواقع هو المكان الذي يتعلم فيه الطفل. وعندما يلتحق الطفل بالتعليم النظامي خصصوا مكانًا معينًا في منازلكم ليواصل الطفل تعلمه فيه.

- **عبروا عن اهتمامكم بتعلم طفلكم في المدرسة؛** فهذا يعطي قيمة لتعليم المدرسة. واطرحوا أسئلة محددة على الطفل مثل "ما هي القصة التي قرأتها في المدرسة اليوم؟" فاهتمامكم محفز كبير للأطفال.

- **التواصل مع معلمة الطفل ضروري جدًّا.** لذا يتوجب على الآباء والأمهات المبادرة بالتواصل مع معلمة الطفل حول الأمور الآتية:

  - التعبير عن تقدير الأسرة للشراكة القائمة بين المنزل والمدرسة لمساعدة الطفل على النمو والنجاح.
  - إطلاع المعلمة عن آمالكم وأحلامكم لطفلكم بكل أريحية؛ وشاركوا معها المعرفة التي اكتسبتموها حول شخصية طفلكم وكيف يتعلم.
  - إخبار معلمة طفلكم أن لديكم رغبة قوية في معرفة كيفية دعم ما يتعلمه الطفل من المدرسة لتطبيقه في المنزل.

إن الدعم الأسري والمشاركة في عملية تعلم الطفل يحدث فارقًا، وأيما فارق. وخيار الاستثمار في هذه المواقف والإجراءات يبشر بإحداث فرق في نجاح طفلكم في المدرسة.»

(Buchanan & Buchanan, n.d.) :

السؤال: كيف يمكنني أن أدعم الخبرات التعليمية التي تقدم لطفلي في مرحلة الروضة وأكون جزءًا منها؟

الجواب: من أهم الطرق لدعم خبرات الطفل التعليمية أن تقوم الأسرة بمشاركة ما لديها من معلومات حول اهتمامات طفلها وقدراته، والتعاون مع المعلمات للتأكد من إدراج هذه الاهتمامات والقدرات ضمن الخطة الدراسية. على الأسرة أن تعلم أن الطفل يأتي إلى غرفة الصف وفي جعبته الكثير من التصورات المهمة والمعارف السابقة والخبرات التي تعتبر إضافة للمعلمة. وهذه بعض الإرشادات لتعزيز عملية التخطيط القائمة على الاستقصاء التي تقرأ عنها هنا في هذا الدليل وتُعد فرصة رائعة لمشاركة المعلمة في التخطيط:

- اسألوا المعلمة عما يتعلمه الطفل (أي عن موضوع الاستقصاء الذي يدرسونه)، وأطلعوها على خبراتكم تجاه ذلك الموضوع، وما تعرفونه بصفتكم أسرة عنه، أو أطلعوا المعلمة على اهتمامات الطفل ومهاراته الخاصة.

- وبمجرد اندماج الأطفال في الأنشطة التعلمية المتعلقة بالموضوع الدراسي، تبدأ الأسرة بمشاركة ما لديها من كتب وقصص وأعمال فنية ونحو ذلك من الأشياء التي تساهم في دعم عمليات الاستقصاء والتحري لدى الأطفال.

وأخيرًا، عندما تمضي الأنشطة وعمليات التحري والاستقصاء قدمًا، تأكدوا من البحث عما يثبت تعلم الأطفال وتقدمهم في الموضوع الذي يدرسونه (أشياء يمكن مشاهدتها، أو أي شي يثبت أن عملية التعلم قد حصلت).

كتيب تعريفي للأسرة: مرحلة أطفال الروضة (من عمر ٣-٦ سنوات)

يُقترح لكل روضة توفير كتيب تعريفي بحيث يتضمن:

- رسالة ترحيبية.
- بيان عن فلسفة ومنهجية الروضة.
- نظرة عامة عن سياسات الروضة.
- قائمة بأسماء الموظفات.
- مراكز رعاية أطفال الروضة (من 4-3 سنوات) ذات الجودة العالية: تعريفها وأهميتها وطريقة عملها".
- ما الذي يجب معرفته عن تعلم طفلي وتطوره؟ (نظرة عامة موجزة - مرحلة الروضة ورياض الأطفال). إضافة رابط للفيديوهات.
- كيف يمكنني دعم تعلم طفلي وتطوره؟ (نصائح).

  - ماذا سيتعلم طفلي في الروضات ذات الجودة العالية؟
  - كيف تبدو الروضة عالية الجودة؟
  - ما ذا ستقدم المعلمة لطفلي؟ سيتضمن هذا القسم بيانًا قويًّا عن دور المعلمة بصفتها وسيطة للتدريس والتعلم القائم على الاستقصاء.
  - كيف ستبدو البيئة التعليمية المادية؟ (يشمل اعتبارات الصحة والسلامة).
  - كيف سيبدو اليوم الاعتيادي؟ (الجدول اليومي، أعمال الرعاية الاعتيادية).
  - كيف يمكنني إعداد طفلي للانتقال إلى الروضة أو فصل جديد؟
  - ما وسائل التواصل مع معلمة طفلي؟

References

Buchanan, Tom and Karen Buchanan. “School Involvement that Counts.” NAEYC. Accessed November 2, 2020. https://www.naeyc.org/our-work/families/school-involvement-that-counts.

Copple, Carol E., Derry Koralek, Kathy Charner, and Sue Bredekamp (eds.). Developmentally Appropriate Practice: Focus on Kindergarteners. Washington, DC: NAEYC, 2014.

“DAP with Preschoolers, Ages 3-5.” NAEYC. Accessed November 2, 2020. https://www.naeyc.org/resources/topics/dap/preschoolers.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Standards: Children 3-6 Years Old. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2015.

NAEYC. The What, Why, and How of High-Quality Programs for Preschoolers: The Guide for Families. Washington, DC: NAEYC, 2016.